

٤) التعليق على رسالة القواعد الحسان للعلامة السعدي - المجلس

الرابع- فضيلة الشيخ د.محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين نحمده سبحانه واثني عليه الله الاولين والآخرين وشهاده ان محمد عبده ورسوله صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد الحقيقة ان هذا الكتاب ايها الاخوة كتاب عظيم - 00:00:05

هو كتاب ليس نظريا بل هو كتاب عملي تأخذ قواعده وتطبقيها بتلاوتك لآيات كلام الله عز وجل و تستفيد من هذه القواعد علما و عملا
سمعتم ما ذكره قرأه الشيخ جزاه الله خيرا - 00:00:31

ولما اطمع شوف طبقو القواعد اللي اخذناها اليوم او امس او قبل امس - 00:01:02

ومن يعمل ايش تستفيد من الفعل المضارع؟ وجوب استمرارية العبث لو ان انسان عمل عشرين سنة في اخر عمره ترك العمل ما يدخل في الاية شفت الفايدة الان طيب ومن يعمل الصالحات - 00:01:32

الصالحات وهو مؤمن قيد لايد منه. فان عمل الصالحات من ليس بمؤمن - 00:01:54

فانه لا يدخل في هذا العموم اللي هو من لان من فلا يخاف ظلما ظلما نكرة في سياق النفي دل على اين نفي اي نوع من انواع الظلم.
في الدنيا - 00:02:16

في البرزخ في الآخرة صغران كبر حقيقة هذا الكتاب ينطبق عليه المثل المعروف عند تجار الدنيا يقولون لا تطعنني علمني كيف اكسب الطعام؟ او كيف اكسب الماء وهو يعلمنا كيف نكسب - 00:02:40

الشيخ نبی ناصر قل لی تفضل. الحمد لله رب العالمین وصلى الله وسلام على نبینا محمد وعلی آلہ وصحبہ اجمعین - 23:03:00

الله اغفر لشيخنا وبارك في عمره وعمله واحسن اليه وانفع به. واغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. قال اجعلني رحمة الله تعالى في القواعد المتعلقة بتفسير القرآن القاعدة الخامسة والاربعون. حث الباري في كتابه على الصلاح والاصلاح - 00:46:03

هذه القاعدة من اعم القواعد فان القرآن يكاد ان يكون كله داخل تحتها فان الله امر بالصلاح في ايات متعددة والاصلاح واثنى على الصالحين والمصلحين في ايات اخر، والصلاح ان تكون الامور كلها مستقيمة معتدلة مقصودا بها غاية - 00:04:14

الحمد لله فامر الله بالاعمال الصالحة واثنى على الصالحين لان اعمال الخير تصلح القلوب والايام. وتصلح الدين والدنيا وضدها فساد هذه الاشياء. وكذلك في ايات متعددة فيها الثناء على المصلحين ما افسد الناس والمصلحين بين الناس والتصالح - 00:04:34

بين المتنازع وآخر على وجه العموم ان الصلح خير. فاصلاح الامور الفاسدة السعي في ازالة ما تحتوي عليه من الشرور العامي والخاص ومن اهم انواع الاصلاح والسعى في اصلاح احوال المسلمين في اصلاح دينهم ودنياهم. كما قال شعيب ان اريد -

00:04:54

االا االصلاح ما استطعت. فكل ساع في مصلحة بنية او دنيوية للمسلمين فانه مصلح. والله يهديه ويرشده كل ساع بضد ذلك فهو مفسد والله لا يصلح عمل المفسدين. ومن اهل ما يكون ايضا السعي في الصلح بين المتنازعين كما امر - 00:05:14 الله بذلك بالدماء والاموال والحقوق بين الزوجين والواجب ان يصلح بالعدل. ويسلك كل طريق توصل الى الملازمة بين المتنازعين. فان المتنازعين فان اثار الصلح برقة وخير وصلاح. حتى ان الله امر تعالى حتى ان الله تعالى امر المسلمين اذا جنح الكفار الحربيون الى - 00:05:34

مسالمة والمصالحة ان يوافقهم على ذلك متوكلين على الله. وامتننة هذه القاعدة لا تنحصر. وحقيقةتها السعي في الكمال ممكنة حسب القدرة في تحصيل المصالح او تكميلها او ازالة المفاسد والمضار او تقليلها الكلية والجزئية المتعددة - 00:05:54

والله اعلم هذه هي القاعدة عظيمة ايها الاخوة مجرد الصلاح وهو الوصف الذاتي اللازم ليس كافيا حتى يكون معه الاصلاح وهو الوصف المتعمدي والمطلوب الامراني معا ان يكون الانسان صالح في نفسه - 00:06:14

ومصلحا لغيره وایهم ارفع شأننا لا شك ان المصلح ارفع شأنه ولهذا اثنى الله تبارك وتعالى على المصلحين واثنى على الصالحين والفرق بين الثنائين ان صالحنا على الصالحين انما هو - 00:06:44

ان ثناؤه على الصالحين انما هو خاص واثار الصلاح خاصة وثناؤ على المصلحين عام واثار المصلحين عامة لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقه او معروف او اصلاح بين الناس - 00:07:14

وآالمصلح وجوده سبب مانع من اسباب نزول العذاب العام ولهذا وجود الامرين بالمعروف والناهين عن المنكر الناصحين المصلحين المتواصين بالحق المتواصين بالصبر من اعظم اسباب الامن في الاوطان والبلدان والمجتمعات - 00:07:43

ولذلك قال بعض المفسرين في قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله ليعذبهم وهم يستغفرون قال يستغفرون وحذف الظرف المتعلق به قال يستغفرون في كل حال لنفسهم ولغيرهم - 00:08:22

هذا من اصلاح هذا ايش؟ من اصلاح ويقولون او قولهم او قيدهم وقيله يا ربى ان هؤلاء قوم لا يعلمون. فاصفح عنهم وقل سلام تشويف من اصلاحه اين وصل الحال - 00:08:53

هاي قاعدة عظيمة نافعة وما كان ربك ليهلك القرى واهلها ايش مصلح ما قال صالحه وتأكد لهاذا الامر جاء في حديث ام سلمة وغيرها ان النبي عليه الصلاة والسلام قال - 00:09:16

يغزو جيش الكعبة فيخسف باولهم وآخرهم يعني الذين سوقوا بالقوة ومن ليس منهم قال يخسف باولهم وآخرهم - 00:09:38

ثم يبعثون على نيات ما فيه مصلحين. فيهم قد يكون فيهم صالحين ويستحقون الهلاك لمعيتهم مع المفسدين. ولهذا جاء عند ابي داود وغيره ان الله عز وجل يأمر - 00:10:09

جبريل يهلك قرية فيقول اي رب اي ربى ان فيه عبده فلان من الصالحين فيقول به فابدا فانه لم يتمتعن وجه يوما في مجرد الصلاح غير كاف حتى يكون معه الاصلاح - 00:10:31

تصلي تأمر غيرك بالصلوة تتصدق تأمر غيرك بالصدقة. وهكذا نعم احسن الله اليكم. قال القاعدة السادسة والاربعون ما امر الله به في كتابه اما ان يوجه الى من لم يدخل فيه فهذا امر له - 00:10:55

دخوله واما ان يوجه لمن دخل فيه فهذا امره به ليصحح ما وجد منه ويسعى في تكميل ما لم يوجد منه. وهذه القاعدة في جميع الاوامر القرآنية اصولها وفروعها. فقوله تعالى يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا من القسم الاول - 00:11:13

وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا من الثاني والثالث فانه امرهم بما يصححه ويكمل ايمانه من الاعمال الظاهرة والباطنة وكمال فيها والنهي عما يفسدها وينقصها. وبذلك امره للمؤمنين ان يقيم الصلاة ويؤتوا الزكاة ويصوموا رمضان امر بتدمير ذلك والقيام -

00:11:33

بكل شرط ومكمل لذلك العمل. والنهي عن كل مرشد وموقص لذلك العمل. وكذلك امره لهم بالتوكل والانابة ونحوها من فما للقلوب هو

امر بتحقيق ذلك. واذا دمى لم يوجد منه. وبهذه القاعدة نفهم جواب الايراد الذي يورد على طلب المؤمن من ربه ملهم - 00:11:53
الهداية الى الصراط المستقيم والله قد هداهم للإسلام. جوابه ما تضمننا هذه القاعدة ولا يقال هذا تحصيل للحاصل افهم هذا الاصل
دليلنا نافع الذي يفتح لك من ابواب العلم كنوزا وهو في غاية اليسر والوضوح. اي قاعدة عظيمة كما - 00:12:13
وذكر الشيخ وهو ان الامر بالاصل اذا كان الخطاب لمن لم يوجد منه المأمور فالمعنى بذلك الدخول فيه والبداءة فيها مثلا واتوا
الزكاة انت ما عندك مال تزكي فماذا تفعل - 00:12:33

تنتجه وتكتسب حتى تكون من اهل الزكاة فتقيم هذا الركن وهذا يعني انك مأمور بالكسب والا كيف يخاطب الله المؤمنين بالزكاة اذا
لم يكونوا مأمورين بالكسب والاستغلال فان كان الرجل من اهل الامر - 00:13:02

فالامر ايها لا يعني انه لا يعنيه بعض الناس اذا سمع واقيموا الصلاة يقول ما الامر لا يعنيني انا اصلي هذا غير صحيح اذا حج يقول
الامر لا يعنيني انا احج لا هذا غير صحيح - 00:13:30

كل امر في القرآن يعني به كل شخص سواء وجد منه الامر او لم يوجد فان لم يوجد فالمطلوب منه ايجاد وان وجد منه المأمور
فالمطلوب منه وهو تكميله والاتيان به على - 00:13:49

الكمال وهذا الذي ذكره الشيخ ويضاف اليه الاستمرار على ذلك الاستمرار على ذلك يعني انت عندك مال حصلت وزكيت ثم بعد ذلك
اصبت بخسارة هذا لا يعني انك تترك الكسب بل تبذلها - 00:14:17

جهدك لكسب المال حتى تزكي وهكذا في بقية الاعوان. وعلى هذا فافهم الامر في قوله اهداي الصراط المستقيم ان يقول انا على
الهدي النبوى فلما يطلب الهدایة على الصراط المستقيم - 00:14:40

تطلب الهدایة على الصراط المستقيم على وجه الكمال كما كان عليه النبي عليه الصلاة والسلام واصحابه في الحال والمال واهدا
الصراط المستقيم اي ثبتي على هذا الصراط حتى القال على ذلك - 00:15:01

اذا لما يقول الله يا ايها الذين امنوا يطلبوا كمال الايمان واثبتو على هذا الايمان نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى
القاعدة السادسة السابعة والاربعون اذا كان سياق الايات في امور - 00:15:25

الخاصة يا رضى الله ان يحكم عليها وذلك الحكم لا يختص بها بل يشملها ويشمل غيرها. جاء الله في الحكم العام. وهذه طبعا دوedo
من اسرار القرآن وبدائعه وابكر دليل على وانتظامه العجيب. هذه القاعدة كثيرة منها لما ذكر الله - 00:15:46

المنافقين وذما هو استثنى منهم التائبين فقال الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله واحلصوا دينهم لله فاولئك فلما اراد الله ان
يحكم له بالاجر لم يقل وسوف يؤتىهم اجرا عظيما بل قال وسوف يؤتى الله المؤمن - 00:16:06

اجرا عظيما. ليسمهه غيره من كل مؤمن ولان لا يظن اختصاص الحكم بهم. ولما قال ان الذين يكفرون وبالله ورسله ويريدون ان
يفرقوا بين الله ورسله الى قوله اولئك هم الكافرون حقا واعتنينا للكافرين - 00:16:26

عذابا مبينا. لم يقل واعتقنا لهم للحكمة التي ذكرناها ومثله. قل الله ينجيكم منها اي في اي هذه الحالة التي وقع السياق لاجلها ومن
كل كرب هذه القاعدة هي قاعدة - 00:16:46

كما قال الشيخ تدلل على بلاغة القرآن تدلل على اعجاز القرآن في اسلوبه الخطاب والبلاغيون او البدائيون يسمون هذا الاسلوب
الاظهار في موضع الاضمار او عكسه الاظهار في موضع الاظهار - 00:17:05

وهذه قاعدة بلاغية ان القرآن من اول الفاتحة الى اخر الناس لابد ان تضع في ذهنك قاعدة مضطربة انه لا يظهر الا بعن بلاغي ولا
يضم الالمعنى البلاغي يعني مثلا في المثال اللي اورده الشيخ - 00:17:30

قال ما قال بعد توبة من تاب من المنافقين وسوف يؤتىهم بالاغبار لماذا؟ لانه لو اضمر لدل على التخصيص انما اظهر فاتى بالوصف
حتى يشملهم ويشمل غيرهم. وسوف يؤتى الله المؤمنين - 00:17:58

اجرا عظيم وهكذا في حق الكافرين ما قال اولئك هم الكافرون حقا واعتنينا لهم عذابا اليما لانه لو اضمر لفهم ان هذا العذاب الاليم
مختص بهؤلاء المذكورون المعنيون ها هنا - 00:18:25

لكن الواقع ان هذا العذاب المهين عام لجميع الكافرين. فاتى بالاظهار بالوصف المشتق ليعم. واعتنى للكافرين عذابا مهينا وامثلة هذه القاعدة كثيرة جدا لا حصر لها وطالب العلم يستفيد من هذه القاعدة - 00:18:49

ومن هذه القاعدة ايضا ما دام ذكرها الشیخ نذكرها ايضا الاتیان بظمیر الفصل بین المبتدأ المعرف والخبر المعرف. فان الاتیان بظمیر الفصل بین المبتدأ المعرف والخبر المعرف يجعل الحكم خاصا - 00:19:19

مختصا مثلا تقرأ في اول الفاتحة ففي اول اه البقرة ثم تجد في اخر ما ذكر من صفات المؤمنين اولئك ها هم المفلحون لو كان في غير القرآن من حيث البلاغة لقال اولئك المفلحون - 00:19:45

لكن لما اتى بظمیر الفصل هم بين المبتدأ المعرف اولئك المفلحون خبر دل على ان الفلاح على وجه الكمال والتمام محصور في هؤلاء. هذی فائدة الاتیان بظمیر الفصل بین المبتدأ المعرف - 00:20:12

والخبر المحرم والغاؤه او عدم الاتیان بالاتیان به لا يؤدي الى هذا المعنی ولذلك قد تلاحظ احيانا لا تجد الظمیر بین المبتدأ والخبر اذا لم يكن هناك ما يدل على التخصیص - 00:20:33

مثلا لما قال في سورة البلد ها في اوصف الناجين قال اولئك هم خير البرية اولئك هم كفروا اولئك اولئك هم اصحاب المیمنة والذین کفروا بایاتنا هم اصحاب المشیمة. ما قال اولئك هم اصحاب لان اصحاب المشیمة اناس اخرون ايضا - 00:20:54

يوجد من غير هذه الاوصاف نعم احسن الله اليکم. قال رحمة الله تعالى القاعدة الثامنة والاربعين. لتعلق الله علمه بامور بعد وجودها المراد بذلك العلم الذي يترتب عليهم جزاء. وذلك انه تقرر بالكتاب والسنۃ والاجماع ان الله بكل شيء علیم. وان علمه - 00:21:23

دتم بالعالم العلوي والسفلي والظواهر والبواطن والجلیات والخفیات والمعطن والمستقبل. وقد علم ما العباد عاملون قبل ان يعملاوا الاعمال ورد عن جد وایات يخبر بها انه شرع كذا وقدر كذا ليعلم كذا. فوجه هذا ان هذا العلم الذي يترتب عليه الجزاء. واما علمه - 00:21:49

وما هم عاملون قبل ان يعملاوا فذلك علم لا يترتب عليهم جزاء. لانه اتى يجازي على من انما يجازي على ما وجد من وعلى هذا الاصل وعلى هذا الاصل نجزي الماء يرد عليك من الایات قوله يا ایها الذین امنوا لنتونکم الله بشيء من الصید تناهی ایدیکم - 00:22:09

ما حکم يعلم الله من يخافه بالغیب وقوله وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا للعالمین يتبع الرسول ان ينقلب على عقبیه. و قوله تعالى وانزل الحديد فيه بأس شدید ومنافع للناس. ولیعلم الله من ينصره - 00:22:35

رسله بالغیب وقوله ولیعلمون ولیعلمون الله الذین امنوا ولیعلمون المنافقین وقوله احصى لما لبتو امدا. وما اشبه هذه الایات كلها على هذا الاصل هذه المسألة اجماعیة عند المسلمين ان الله سبحانه وتعالی يعلم ما سیق - 00:22:55

فاما اتی بصیغة المضارع فالمقصود بذلك ما ذکرہ الشیخ انه لیعلم ای علم جزاء اما علم وقوع علم محاسبة فکون الانسان یستیقн ان الله یعلم الاشیاء قبل وقوعها هذا العلم لا يترتب عليه جزاء - 00:23:21

وعکاب وحساب ولها من حکمة الباری مع علمه باهل الجنة واهل النار انهم اتی بهم في الدنيا في دار الابتلاء لانه لو عاملهم بعلمه لاعتراض اهل النار قالوا ما عاملنا - 00:23:57

فان قال الله لکنی اعلم ها فاعترضهم لا ینتفی لکن لما اتی بهم في الدنيا ووقد منهم ما یعلم منهم ثم ادخلهم النار على کفرهم وشرکهم. فاما دخلوا النار قالوا ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون - 00:24:20

قال اخسوا فيها ولا تکلمون ثم اخبره وقال ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لکاذبون الان اخبر عن شيء لم یحصل ولن یحصل وليس لاحد یعترض لان مثاله قد وقع - 00:24:43

هذا من حکمة الباری جل وعلا وما ذکرہ الشیخ احد الاجوبۃ او احد التفاسیر في الایة وهو تفسیر لطیف بدیع والثانی ان معمول لیعلم ان معمول لیعلم محنوف تقديره - 00:25:03

لیعلم الله من لا یعلم من يخافه بالغیب لیعلم الله من لا یعلم من ينصره ورسله بالغیب اذا معناه لیعلم الله العبد الذي لا یعلم من المتبیع

من غير المتبوع؟ من الصادق من - 00:25:26

من المؤمن من الله يعلم لكن نحن لا نعلم اذا يرجع معمول لعلم الى العبيد وهذا ايضا قول الوجه. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى القاعدة التاسعة والرابعون اذا منع الله عباده المؤمنين شيئا تتعلق به ارادتهم - 00:25:49
فتح لهم بابا انفع لهم منه واسهل واولى. وهذا من لطفه. قال تعالى ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضاكم واسألاوا الله من فضله. فنهاهم عن الذي ليس بنافع وفتح لهم ابواب الفضل والاحسان وامرهم ان يسألوه بلسان المقال وبلسان الحال. ولما سأله موسى عليه السلام رؤية ربه حين - 00:26:12

من سمع كلامه ومنعه الله منها سلاه بما اعطاه من الخير العظيم. قال يا موسى اني اصفيتك على الناس برسالتك رسالتى وبكلامي فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين. قوله تعالى ما ننسخ من اياتنا نأتي بخير - 00:26:42
منها او مثلها وقوله وان يتفرقوا يغنى الله كلا من سعته. وفي هذا المعنى اية كثيرة القاعدة عظيمة جدا وهي ايضا اه نافعة لنا نحن في حياتنا ان نستيقظ من حيث العلم - 00:27:02

ان الله اذا منعك شيئا وارادتك متعلقة بهذا الشيء وتسأله الليل والنهار فاذا منعك تيقن ان الله عز وجل مع ثبوتك على الدعاء قد يفتح لك ابوابا اخرى انفع واسهل واولى - 00:27:24
فاذا قلت مثلا يا رب اسألك كذا وكذا ولم يحصل ثم قلت يا رب اسألك كذا وكذا نفسه. ولم يحصل فتيقن ان هناك ابوابا اخر مفتوحة لك انت لا تعلم - 00:27:48

بسبب هذا الدعاء وهذا من معاني قوله صلي الله عليه وسلم او يصرف عنه من الشر مثله شفت كيف او يصرف عنه من الشر مثله فاذا الانسان لا بد ان يستيقظ ليش؟ لان الكريم - 00:28:08

قاعدة مطردة عقلية ونقلية الكريم اذا سئل يعطي فكيف باكرم الاكرمين وهو الله تعالى طيب اذا كان الامر كذلك فربما يقول العبد لا ارى عطاءه لي. انت لا ترى العطاء المعين الذي تعلقت فيه ارادتك - 00:28:30
لكن لو التفت يمنتنا ويسرة او نظرت اماما لوجدت عطاءه عطاءه عطاءك واعطاك مما لم تطلبه ليش؟ بناء على طلبك الذي تعلقت به ارادتك وربما لا يعطيك هذا المعين لتكثر فيعطيك غيرها اضعاف اضعاف اضعاف - 00:28:59

تباح ما اعظم الشهادة. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى القاعدة الخامسة. ايات رسوله هي التي يبديها الباري ويبيديها واما ما عبد وهم مكذبون له واقتربوا فليست ايات وانما يجعل تuntas وتعبيادات. وبهذا يعرف الفرق بينها وبين الآيات وهي البراهن - 00:29:24

والادلة على صدق الرسل وغيره من الرسل. وعلى صدق كل خبر اخبر الله به وان الاadle والبرائن التي يلزم من فهمها على وجهها ما دلت عليه ويقينه. وبهذا المعنى ما ارسل الله لرجل الا اعطاءه من الآيات ما على مثله امن البشر. واما ما اتى الله محمدا - 00:29:48
صلي الله عليه وسلم من الآيات فهي لا تحد ولا تعد من كثرة وقوتها ووضوحها ولله الحمد. فلم يبقى لاحد من الناس بعدها عذر فعلم بذلك لان اقتراح المكذبين لآيات يعینونها ليست من هذا القبيل. وانما مقصودهم بهذا انهم وطنوا انفسهم على دينهم والباطل وعدم اتباعهم - 00:30:08

النبي صلي الله عليه وسلم فلما دعاهم لليمان واراهم شواهد الآيات ارادوا ان يبرروا ما هم عليه عند الاغمار والسفهاء بقولهم ائتنا الفلانية والآية الفلانية ان كنت صادقا وان لم تأتي بذلك فلا نصدقه. فهذه طريقة لا يقتضيها ادنى منصف ولهذا يخبر الله تعالى - 00:30:28

انه لو اجابوه الى ما طلبوه لم يؤمنوا لانهم وطنوا انفسهم على الرضا بدينهم وعرفوا الحق ورفضوا. وهذا ايضا هذا من جانب في الحال والمهاد. اما الحلبة فان هذه الآيات التي تفرح وتعين جرت العادة ان المقتربين لها لم يكن قصدتهم الحق. فاذا جاءتهم لم يؤمنوا عجيب - 00:30:48
بالعقوبة الحاضرة واما المال فانه جزم لا تردد فيه انها اذا جاءت منهم وصدقوا هذا قلب للحقائق واخبار بغير الذي في قلوبهم

فلو جاءتهم لم يؤمنوا الا ان يشاء الله. وهذا النوع ذكر الله في كتابه عن المكذبين في ايات كثيرة جدا كقولهم - 00:31:08

لنؤمن لك حتى تغفر لنا من الارض ينبوعا وقوله. ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلهم الموتى وحشرنا عليهم وكل شيء قبولا الى اخرها. وايضا اذا تدبرت الاقتراحات التي عينها لم تجدها في الحقيقة من جنس البراهين. وانما هي لو فرض الاتيان - 00:31:28

تكون شبيهة بآيات الاضطرار التي لا ينفع الایمان معها. ويصير شهادة وانما الایمان النافع هو الایمان بالغيب فكما انه بالحكم بين العباد في اديانهم وحقوقهم. وانه لا حكم الا حكمه وان من قال ينبغي او يجب ان يكون الحكم كذا وكذا فهو - 00:31:48

زوجتي على الله متوب على حرمات الله واحكامه. فكذلك براهين واحكامه لا يتولاها الا هو فما اقترح شيء من عنده فقد ادعى بشاره الله في حكمه ومنازعته بالطرق التي يهدي ويرشد بها عباده. ومن اظلم من - 00:32:08

وعلى الله كذبا او قال اوحى الي ولم يوحى اليه شيء ومن قال سأنزل مثل ما انزل الله يعني هذه القاعدة ايها الاخوة يستفيد منها طالب العلم من عدة جهات منها - 00:32:28

السبب في عدم اجابة الله عز وجل اقتراحات الكافرين والمعاندين بيصير عنده قاعدة مطردة السبب ان هذه الاقتراحات تقديم بين يدي الله عز وجل ومن هم حتى يتقدموا بين يدي الله - 00:32:46

الثاني انها صادرة على سبيل التعنت وليس المقصود من وراء هذه الاقوال وهذه الادعاءات هو الایمان. ولذلك لما من كان مقصوده الایمان اتى الله عز وجل بما قال فمثلا لما كان الصحابة مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة - 00:33:08

وقدوا الماء وهم على الایمان فقالوا يا رسول الله لو دعوت الله فيسقينا لو هو نوع من انواع الاقتراح لكن من اناس صادقين من اناس مؤمنين فقال النبي عليه الصلاة والسلام هل مع احد منكم ماء - 00:33:39

فجيء بقديح فيهم فدعا الله عز وجل ثم ادخل اصحابي قال صب فصب قال هاتوا انيتكم فعبوا جميع ما معهم من الالية وشربوا وتوظأوا وبقي الماء كما هو اذا هناك فرق - 00:34:02

ولذلك لما انت تعرف لماذا الله لم ينزل الملائكة وينزلن لو نزل الله الملائكة ما الذي سيحصل الملائكة ما يمكن ان نراهم على صورة ايش الملوكية فلا بد ان يلبسهم البستنا - 00:34:24

فان البسووا البستنا هل سيكونون في امن ودعا من البشر؟ لا سيقتلونه ويحاولون قتلهم كما قتلوا الانبياء وحاولوا قتل الانبياء وربما يصل بهم الحال انهم يقولون تعالوا خلنا نجرب عليهم التجارب. نشوف هذول ليش ما يأكلون ولا يشربون عشان نصير مثلهم - 00:34:43

اذا هذه قاعدة عظيمة ايها الاخوة ان عدم اجابة الله للاقتراحات لانها صدرت على وجه التعنت والا لو كانوا صادقين فالالية امامهم الان؟ ما مات وهو القرآن العظيم حتى القمر - 00:35:09

لما طلبو و قالوا شق لنا هذا القمر قال لعلمكم تواعدوه في ليلة معينة من الليالي المقصرات - 00:35:31

ينظرون الى القمر واذا بالقمر يصبح شقين شق على جبل ابي قبيس وشق على الجبل المعاكس له شق الى جهة باب الكعبة وشق الى الجهة الاخرى فضربوا كفا على كف و قالوا لقد سحرنا محمد - 00:36:00

صلى الله عليه وسلم. فقال عقلاؤهم ان كان سحرنا فانه لا يستطيع ان يسحر من ليس موجودا. فاذا اقبلت الناس اللي جايين العمارة بكرة وبعد بكرة وبعد من كما سياتون الى العمارة. والمشركون كانوا يعتمرون - 00:36:21

فنسألهم كلما جاء وفدى سألاوا؟ قالوا نعم. رأينا القمر على شقين لكن يرد على هذا اشكال لا بد ان تعرف جوابه ذكره بعض الملاحدة المعاصرين قال كيف يكون شق القمر ولم يذكر هذا لا اهل اليابان ولا اهل امريكا ولا اهل اوروبا - 00:36:40

طيب يا خبل انت تدعى العقل لما يشق القمر في مكة يمكن في اوروبا نهار شلون يشوفون القمر يمكن في اليابان نهار شلون يشوفون القمر وين عقلك سبحان الله هؤلاء غريبين جدا يدعون العقل وما عندهم عقول - 00:37:04

نعم احسن الله اليكم قال القاعدة الحادية والخمسون كل ما ورد في القرآن الامر بالدعاء والنهي عن دعاء غير الله والثناء على

الداعين ولدعاة المسألة ودعاة العبادة. وهذه قاعدة نابعة فان اكتر الناس انما يتبارد لهم اللفظ دعاء والدعوة دعاء المسألة -

00:37:22

ولا يظنون دخول جميع العبادات بالدعاء ويدل على عموم ذلك قوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم اي استجب طللكم وتقبلوا عملكم ثم قال تعالى ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخلين - 00:37:44

فسمي ذلك عبادة وذلك لأن ندعى دعاء المسألة يقوله مسؤوله بلسان البقال والعبر يطيب يطلب من رب القبول والثواب ومغفرة ذنبه بلسان الحاج. فلو سأله ما قصدك من صلاتك وصيامك وحدك وقيامك بحق الله وحق الخلق. لكان - 00:38:04

قلب المؤمن ناطقاً بان قصدي من ذلك رضا ربىولي بثوابه والسلامة من عقابه. ولهذا كانت هذه النية شر لصحة الاعمال وكماله وقال تعالى فادعوا الله مخلصين له الدين. ايخلصوا له اذا طلبتكم حواجكم واخلصوا له اعمال البر والطاعة. وقد يغيب احياناً - 00:38:24

بدعاء طللك قولي فدعا ربى مغلوب فانتصر. واما قوله اذا مس الانسان طرد به او قاعنا او قائلًا فيدخل فيه دعاء الطلب فانه لا يزال ملحاً بلسانه سائلًا دفع غرورته ويدخل فيه دعاء العبادة - 00:38:44

فان قلبه في هذه الحال راضياً طامعاً منقطعاً عن غير الله عالماً انه لا يكشف السوء الا الله. وهذا دعاء عبادة وقال تعالى ادعوا ربكم تضرعاً وخفية. يدخل به الامران فكما ان من كمال دعاء الطلب كثرة التضرع والالاحاج واظهار الفقر - 00:39:04

والمسكنة واحفاؤه ذلك واحلاصه فكذلك دعاء العبادة. لا تتم العبادة وتكميل الا بالمدامنة عليها ومقارنة الخشوع والخضوع واكفائها واخلاصها لله تعالى. وكذلك قول عن خلاصة رسول انهم كانوا يسارعون بالخيرات ويدعوننا رغباً - 00:39:24

ورهباً فان رغبته رهبة وصف لهم اذا طلبوها وسألوا ووصف لهم اذا تعبدوا وتقربوا باعمال الخير والقرب. وقوله ولا تدعوا مع الله الها اخر وقوله ومن يدعوا مع الله انها اخر لا برهان له به وقوله فلا تدعه مع الله احداً - 00:39:44

دعاء المنزلة ودعاة العبادة. فكما ان من طلب من غير الله حاجة لا يقدر عليها الا الله فهو مشرك كافر. وكذلك من عرج مع الله غيره فهو ومسرك كافر ومثله ولا تدعه من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. فانفعت فان كيداً من الظالمين - 00:40:04

كلو هذا يدخل فيه الامراض وقوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها يشمل دعاء المسألة ودعاة العبادة اما دعاء المسألة فانه يسأل الله تعالى في كل مطلوب اسم يناسب ذلك المطلوب ويقتضيه. فمن سال رحمة الله ومغفرته - 00:40:24

باسم الرحيم الغفور وحصول الرزق باسم الرزاق وهكذا. واما دعاء العبادة فهو التعبد لله باسمائه الحسنى فيفهم معنى ذلك اسمي الكريم ثم يديم استحضاره بقلبه ويمتلئ قلبه من الاسماء الدالة على العظمة والجلال والكرياء تملأ القلبة - 00:40:44

اما نعيده لله تعالى والاسماء الضالة على الرحمة والفضل والاحسان تملأ القلب طمعاً في فضل الله ورجاء لروحه ورحمته والاسماء دلت على الوداد والحب والكمال تملأ القلب محبة ووداداً وتألهاً وانابة لله تعالى. والاسماء - 00:41:04

الدالة على سعة علمه ولطيفه ولقي خبره جودب للعبد مراقبة الله تعالى والحياء منه وهذه الاحوال التي تصف بها القلوب هي اكمل الاحوال وادل واصل يتتصف به القلب وينصبغ به. ولا يزال العبد مجد نفسه عليها عتات جذب دواعيهم وقالت نراه - 00:41:24

وبهذه الاعمال القلبية تكمن الاعمال البدنية. فنسأل الله تعالى ان يملأ قلوبنا من معرفته ومحبته والانابة اليه فانه اكرم الاكرمين وادون الاجودين. امين امين هذه القاعدة عظيمة ايها الاخوة وهي ان كل ما ورد في القرآن بالامر بالدعاء - 00:41:44

يدخل فيه دعاء العبادة والمسجد. كل ما جاء في القرآن من النهي عن دعاء غير الله يدخل فيه دعاء العبادة ودعاة المسألة والفرق بين دعاء العبادة ودعاة المسألة اولاً من حيث التشريع - 00:42:08

فدعاء العبادة لابد وان يكون مشروع لفظه هيئته مثل التحيات لله. هاي دعاء عبادة ما يصير تغير اللافتة سبحان ربى العظيم دعاء عبادة ما يصير تغير اللفظ اما دعاء المسألة باي لفظ كان - 00:42:24

بشرط ان يكون صحيح المعنى وباي لغة كانت؟ فبدعاء المسألة يجوز ان يدعى الله بالفارسية بالانجليزية بالتركية باي لغة الاردية لا بأس بذلك لكن دعاء العبادة لا يجوز ان يؤدى الا باللفظ العربي - 00:42:50

فليس لاحد ان يكبر تكبيرات الصلاة ها مترجمة باللغة الانجليزية والفارسية ومن هنا خط جمهور الفقهاء من زعم من الحنفية جواز

قراءة القرآن بالفارسية في الصلاة وهذا غير صحيح وهم نفسهم اعني حنفيه تنبهوا الى هذا قالوا لا يجوز في خطبة الجمعة ان تكون بالفارسية بل لا بد ان تكون - [00:43:12](#)

بالعربية ولذلك ذاك لأن خطبة الجمعة عبادة دعاء عبادة والمقصود بخطبة الجمعة اركانها لا معنى ومحظى الخطبة. اما معنى ومحظى الخطبة فت تكون بلغة المخاطبين اذا الفرق الاول عرفناه الفرق الثاني ان دعاء المسألة ليس له وقت ولا مكان - [00:43:47](#)
يمكن الانسان يدعوا في اي وقت وفي اي مكان. اما دعاء العبادة فلابد ان يكون بحسب المشروع زماناً ومكاناً وسبباً فمثلاً انت اذا دعوت الله ان الله يغفر لك في اي مكان تقدر تقوله وانت ماشي اللهم اغفر له وانت قاعد اللهم اغفر له - [00:44:22](#)
وانت في المجلس اللهم اغفر لي لكن ان تأتي وتقول استغفر الله استغفر الله وتقصد دعاء العبادة فهذا لابد ان يكون في المكان الذي شرعه الله مثلاً الان لما يأتي انسان - [00:44:48](#)

ويقول انا اه انت تقول القرآن افضل ولا الدعاء؟ اقول القرآن افضل قال خالص ما دام القرآن افضل انا اجيب بداع التحبيات اجيب
الاتحاد لا يمكن في دعاء العبادة الا ان يكون في مكانه وفي زمانه. اما في دعاء المسألة ليس له شرط - [00:45:08](#)
بل ليس لدعاء المسألة شرط الا واحد. وهو ان لا يكون فيه قطبيعة رحم او ظلم. ما عدا ذلك تسؤال الله عز وجل ما تشاء ليس فيه قطبيعة رحم او ظلم او تعدي - [00:45:34](#)

فهذا باب عظيم ايها الاخوة ودعاء العبادة قد لا تكون لفظياً قد تكون قد يكون دعاء العبادة عملياً. مثل الركوع للسجود مثل الذبح
القريان الذي يتقرب الى الله عز وجل به مثل الوقوف بعرفات هذا عمل - [00:45:52](#)
لكنه دعاء عبادة وكل دعاء مسألة فهو دعاء عبادة ولا عكس كل دعاء مسألة فهو دعاء عبادة. ليش؟ لانك لما تقول يا رب لا بد ان يكون في قلبك ايش؟ رغبة ورهبة وحب - [00:46:18](#)

لكن ليس كل دعاء عبادة هو دعاء مسألة طب انت لما تقول الله اكبر هذا دعاء عبادة لكن ليس دعاء مسألة لكن هل يتضمن او لا يتضمن هذه مسألة اخرى - [00:46:40](#)

هذه مسألة ثانية. سبحان رب العظيم دعاء عبادة لكن ليس الدعاء مسألة نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى القاعدة الثانية والخمسون اذا وضاح الحق وبيان لم يبقى لن عارضة علمية والعملية - [00:46:56](#)
محل. وهذه قاعدة شرعية عقلية فطرية قد وردت في القرآن وارشد إليها في مواضع كثيرة. وذلك ان من المعلوم ان محل المعارض
اشكالات وموضع توقفات ووقت المشاورات اذا كان الشيء فيه اشتباه او احتمالات فترت عليه هذه الامر. لانها - [00:47:15](#)
الى البيان والتوضيح فاما اذا كان الشيء لا يحتمل الا معنى واضح او قد تعينت المصلحة. فالمجادلة والمعارضة من باب العبث يعارض
هنا لا يلتفت باعتراضاته. لانه المنكرة للمحسوسات. قال تعالى لا اكره في الدين قد تبينه - [00:47:35](#)

من الغيب. يعني اذا تبين هذا من هذا لم يبقى لابراهيم حل. لان الاكره انما يكون على امر فيه مصلحة خفية مربوطة به ومتصلة به
فاي داع للاكرام واي موجب له. ونظير هذا قوله تعالى لهذا انت - [00:47:55](#)

الآن ربما تلزم ابنك في شرب الدواء. لماذا بانه لا يتبيّن له وجه المصلحة في الدواء. فيبكي ولا يريد شراءه. لكن لا تلزم البالغ على
شرب الدواء. لماذا؟ لانه تبيّن له المصلحة هو - [00:48:15](#)

يريد المصلحة هذه او لا يريد هو وشأنه فكذلك الاسلام لا يجوز ان نكره الناس على الاسلام لكن الانسان يلزم ابنه على امور العبادة
والطاعة والصلوة. فاذا بلغ لا يكره في الدين - [00:48:34](#)

نعم هو يتحمل وزر نفسه قال ونظير هذا قوله تعالى وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر اي هذا الحق الذي قام
الواضح على احقيته فمن شاء فليؤمن من شاء فليكفر كقوله يهلك ما نهلك عن بينة واحياناً - [00:48:51](#)

هي عن بينة. وقال تعالى وشاورهم في الامر. اي في الامور التي تحتاج الى هذه الاية والتي ذكرها الشيخ السابقة ظن بعض الغالطين
من الغلطين انها تدل على حرية الاديان وهذا غير صحيح - [00:49:15](#)

لا تدل هذه الآيات على حرية الاديان بل تدل هذه الآيات على ان الكافر لا يكره على الدخول في الاسلام وهذا ليس معناه انا نقول اه

ان الدين الفلاني حق او الدين الفلاني حق لا ما في دين حق الا الاسلام - 00:49:34

الذى جاء به اعلم وموسى ونوح وابراهيم ويعسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام نعم احسن الله اليكم. وقال تعالى وشاورهم في الامر اي في الامور التي تحتاج الى مشاورتنا يطلب فيها وجه المصلحة. فاما مرونة عينة مصلحة - 00:50:00

وضع وجوه دخل فيه. فاذا عزمت فتوكل على الله. الوجه ايضا انك انت لا تطلب الاستخارة في امر قد بان وجه المصلحة فيه ولا تطلب الاستخارة في امر قد بان امر الفساد فيه - 00:50:20

فليس لاحد ان يستخير الله عز وجل يصلى الضحى ولا ما يصلى الضحى هذه المصلحة واضحة ليس لاحد ان يستخير. والله يسافر الى بلاد الكفر سياحة او لا يسافر. هذا امر - 00:50:45

واوضح المفسدة فيها انما الاستخارة تكون في امور المحل فيها غير جلي كالاستشارة نعم احسن الله اليكم وقد كتب الله هذا المعنى غاية للكسب في قوله يجادلونك في الحق بعد ما تبين. اي فكل من - 00:51:03

الحق بعدهما تبين علمها وطريق عمله فانه غالط شرعا وعقلا. وقال تعالى وما لكم الا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل لكم ما حرم عليكم. فلا نوم على عدم التزامك مما ذكر اسم الله عليه وذكر سببا لهذا اليوم وهو انه تعالى - 00:51:23

فبعاده كلما حرم عليهم فما لم يذكر تحريمها فانه حلال واضح ليس للتوقف عنه محل. ولما ذكر تعالى الاية الدالة على على وجوب الایمان وبخ ولام المتوقفين عنه بعد البيان فقال فما لهم لا يؤمنون اذا قرئ عليهم القرآن - 00:51:43

ولا يسجدون. ولما بين دلالة القرآن وانه اعلى الكلام واصدقه وامتعه. قال تعالى فبأي حديث بعد الله واداته يؤمنون وقوله ربكمما تكذبان. وقال تعالى فماذا بعد الحق الا الضلال. وكذلك في اية كثيرة - 00:52:03

يأمر بمجادلة المكذبين ويجادلهم التي هي احسن حتى اذا وصل معهم الى حالة الى حلة وضوح الحق التام وازالة الشبه كلها انتقل من مجادلتهم الى الوعيد لهم بعقوبات الدنيا والآخرة. والآيات في هذا المعنى الجليل كثيرة جدا - 00:52:33

هذه قاعدة عظيمة ايها الاخوة هو ان الحق اذا كان جليا فلا ينبغي ان تناقش فيه من اراد يعني نقاشك في المسألة هذى فاعلم انه انما يجادل للمجادلة فالخطاب معهم مضيعة للوقت - 00:52:52

نعم نفع الله بكم. قال القاعدة الثالثة والخمسون من قواعد القرآن انه يبين ان الاجر والثواب على قدر المشقة في طريق العبادة ومع ذلك ان تنزيله لطريق العبادة من منه واحسانه وانها لا تنقص الاجر شيئا. وهذه القاعدة تبين من لطف الله - 00:53:10

احسانه بالعباد والحكمة الواسعة ما هو اثر تعريفاته ونفحة عظيمة من نفحاته وانه ارحم الراحمين. قال تعالى كتب عليكم القتال وهو كر لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو - 00:53:31

لهم والله يعلم وانتم لا تعلمون. فبینت على ان هذه العبادة العظيمة لعظم مصلحتها وكثرة فوائدها العامة والخاصة انه وفرضها على العباد وانشقت عليهم وكرهتها نفوسهم بما فيها من التعرض للاختار وتلف النفوس والاموال. ولكن هذه المشقات بالنسبة - 00:53:51

فاتوب اليهم الكرامات ليست بشيء بل هي خير محضر واحسان صف من الله على عباده حيث يقيض لهم هذه العبادات التي توصلهم الى منازل لولاهما لم يكونوا واصليها. وقال تعالى ان تكونوا تالون فانهم يعلمون كما تعلمون - 00:54:11

من الله ما لا يرجون. وقال تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس وقوله الى قوله راجعون الاية. وقال تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. فكلما عظمت من ثقة الصبر في فعل الطاعة وفي ترك المحرمات لقوة - 00:54:31

الداعي اليها وفي الصبر على المصيبات كان الاجر اعظم والثواب اكثرا. طبعا هذا هذه القاعدة مقيدة بقي وهو ان الاجر والثواب على قدر المشقة في طريق العبادة بشرط ان لا يكون العبد هو الذي يجلب المشقة - 00:55:01

فان كان هو الذي يجلب المشقة فحين اذ دخل في الامر المكره وانما هذا لو وردت عليه المشقات باامر خارج عنه مثال ذلك الانسان عنده دابة فلا يركبها للذهاب الى الحج - 00:55:20

كما فعل النبي عليه الصلاة والسلام ويمشي فيغمى عليه ويعطل الناس من السير كما فعلها ابو اسرائيل رأى النبي عليه الصلاة والسلام

اناسا مجتمعين قال ما لهم؟ قالوا رجل يقال له ابو اسرائيل - 00:55:42

نذر ان يحج ماشية والا يستظل وان يظل صائما فقال النبي عليه الصلاة والسلام ان الله عن نذر هذا لغني فمروه فليستظل ول يتم صومه الامر المشروع امره بالاتمام. والامر الذي هو جلبه لنفسه وليس بمشروع امره بتركه - 00:56:03
ولذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام يا عائشة رضي الله عنها اجرك على قدر نصبك اي اذا لم تقصد اما اذا قصدت لا وجاءت رواية اخرى يلقي على قدر نفقتك - 00:56:30

نعم احسن الله اليكم. وقال تعالى في بيان نطقه في تسهيل العبادة الشاقة. اذ يغشكم النعاس امنة اذ يغشكم وعسى امنة منه وينزل عليكم من السماء الماء ان يطهركم به ينذر عنكم رز الشيطان وليربط على قلوبهم - 00:56:48

ثم يثبت به الاقدام. اذ يوحى ربكم الى الملائكة باني معكم فثبتوا الذين امنوا سوء القى في قلوب الذين كفروا الرعب تذكر منته على المؤمن بتيسيره وتقديره لهذه الامور التي جعلها الله تعالى مسهلة للعبادة مذهلة من شقتها محصلة لشمراتها - 00:57:09
وقال تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقوون لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة.
فالبشرى التي وعد الله بها اولياءه بالحياة الدنيا ان يشربها وتوليها انه ييسر لهم العبادات - 00:57:29

يهون عليهم سقط القربات وانه ييسرهم للخير ويعصمنهم للشر بيسير عمل. وقال تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى اي لكل حالة فيها تيسير اموره وتسهيلها. وقال تعالى من عمل صالح من ذكر او انشى - 00:57:49

وهو مؤمن فلنحييئه حياة طيبة. ومن الحياة الطيبة التي يرزقونها ذوق وحلوة الطاعات واستحلاؤ الناس القادمة برضاء الله تعالى
فهذه الاحوال كلها خير للمؤمن ان سهل الله له طريق العبادة وهمونها حمد الله وشكرا. وانشقت على النفوس - 00:58:09

وفي صبا واحتسب الخير في عنائه ومشقته ورجاء عظيم ثواب. وهذا المعنى في القرآن في ايات متعددة وهو اعلم. نعم القاعدة الرابعة والخمسون كثير ما يرضي الله شيء لانتفائه فائدته وثمرته المقصودة منه. وان كانت صورته موجودة. هذه - 00:58:29
قاعدة عظيمة لابد ان تفهمها حتى لا تخلط او تختلط عليك الامور كما اختلفت على بعض الاصوليين النفي اذا جاء في القرآن مثلا لا او معه فالاصل فالاصل انه لنفي الوجود - 00:58:51

لا الله الا الله اي لا معبود موجود بحق الا الله سبحانه طيب والمعبودات الموجودة كلها بحر واضح؟ وما من الله الا الله الاصل في النفي
انه لنفي الوجود ولا ينتقل من هذا الاصل - 00:59:13

الى الثاني وهو نفي وجوب او نفي الكمال او نفي الثواب الا اذا لم يمكن الاول مثلا الشيخ سيذكر امثلة لكن انا الان فقط من باب اه
تصور المسألة فاذا قرأتنا كلام الشيخ يسهل علينا الفهم - 00:59:36

لهم قلوب لا يفهون بها. اثبت القلوب ولا ما اثبته ثم نفي ولا يمكن الجمع بين الاثبات والنفي الا بان يقال لهم قلوب لا يفهون بها
الفقه المطلوب للوصول الى المحبوب - 01:00:03

واضح هذه هي القاعدة لاجل هذه المسألة واضح؟ اذا لم يمكن حمل النفي على الكماما على الوجود ننتقل الى ايش؟ الى الكمال او لكن
هنا مسألة اخرى ذكرها شيخ الاسلام - 01:00:24

وهي هل في القرآن والسنة نفي للكمال او انه ليس هناك الا نفي للصحة انتبهي عندها نفي الوجود هذا الاعم ثم نفي الصحة ثم نفي
الكمال فشيخ الاسلام رحمه الله ذكر ان نفي الایمان مقيد ترى القاعدة عنده مطلق ان نفي - 01:00:42

ایمان لا يكون من الشارع في القرآن او في السنة الا على شيء واجب في الایمان او من الامور المحرمة على المؤمنين فاذا فهمت هذه
القاعدة ما صار عندي اشكال - 01:01:12

اذا النفي في مسائل الایمان لا يكون على كمالات الایمان وعلى مستحبات الایمان. طيب النفي في خارج مسائل الایمان قد يكون على
الكمال اما في مسائل الایمان لا يكون نفي الا على الایمان الواجب او على ما يظاد الایمان الواجب - 01:01:32
مثلا لا ايمان لمن لا امانة له. ما يصير تقول الامانة مستحب. لا الامانة واجبة ليش؟ لأن الشارع لا ينفي الایمان الا عن امر واجب لا
يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. فلما نفي الایمان عن المؤمن في هذه الحالة علمنا ان الزنا محرم على - 01:01:54

المؤمنين وان ارتكابه يخالف اوصاف المؤمنين هذه قاعدة لطيفة جدا اذا نفهم القاعدة مرة اخرى النفي محمول على العدم اولا فان لم يمكن و كان في مسائل الایمان فعلى الوجوب او في مسائل العبادات مثل لا صلاة الا بفاتحة الكتاب - [01:02:18](#)
فالملخص نفي الصحة ما فيهاش الصحة لا صلاة الا بوضوء او الا بالظهور. الصحة موللاستحباب لكن في الاحوال قد تكون الكمال. مثل لهم قلوب لا يشقون بها نعم احسن الله اليكم. وذلك ان الله خلق الانسان وركب فيه القوم من السمع والبصر والرؤا وغيرها [01:02:45](#) ليعرف ربه ويقوم بحقه -

فهذا الملخص منها وبوجود ما خلقت له تكمل ويكمel صاحبها وبفضل ذلك يكون وجودها اغضب على الانسان من فقدها فانها عبادة الله على عباده ونعمته التي توجد بها مصالح الدين والدنيا. فاما ان تكون نعمة تمثل اذا اقتربنا بها - [01:03:16](#)
او تكون محبة وحده على صاحبها اذا استعملها في غير ما خلقت له. ولهذا كثير ما ينفي الله تعالى هذه الامور الثلاثة من اصناف والمنافقين كقوله وقوله واكثرهم لا يعقل وقوله ولكن - [01:03:36](#)

فهم لا يعلمون. وقال تعالى لهم قلوب لا يفهون بها و لهم اعين لا يبصرون بها و لهم عذاب لا يسمعون بها. فاخبر ان صورها موجودة ولكن فوائدتها مفقودة. وقال تعالى فانها لا تعمى الابصار - [01:03:56](#)

صاروا ولكن تعمى القلوب التي بالصدور. وقال تعالى لا تعمى الابصار آآ الرؤية ولكن تعمى القلوب التي في الصدور البصيرة فحينئذ الجهة منفكة. نعم وقال تعالى انك لتسمع الموتى ولا تسمع الصم دعاء اذا ولوا مدربين. والآيات في هذا المعنى كثيرة - [01:04:16](#)
وقال تعالى ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض وننكر ببعض اظنوا يريدون ان يتخدوا بين ذلك سبيلا. اولئك هم الكافرون حقا. فاثبت لهم الكفر من كل وجه - [01:04:43](#)

الم يكن دعواهم الایمان ببعض من يقولون امنا به من الكتب والرسل بموجب لهم يطوفون بالایمان لان ايمانهم بهم مفقودة فائدته حيث نبور في رسالة محمد صلى الله عليه وسلم وغيره من الرسل الذين لم يؤمنوا بهم. وحيث انهم انكروا من براهين الایمان وهو اعظم من الطريق الذي اثبت - [01:05:03](#)

به رسالة من الدعوة الایمان به. وكذلك قوله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله وبالیوم الاخر وما هم المؤمنين لما كان ایمان نافع هو الذي يتفق عليه القلب والانسان وهو المثمر لكل خير. وكان المنافقون يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم - [01:05:23](#)
نفي عنهم الایمان ويشبه هذا كثيرا من الواجبات والفرض على الایمان كقوله وقوله وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. وقال تعالى واعلموا ان ما غنمتم من شيء فان الله خموسا الى قوله - [01:05:43](#)

ان كنتم آمنتكم بالله وما انزل على عبادنا يوم الفرقان وقوله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم وادا عليك اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. اولئك - [01:06:03](#)
اه ان كان هم المؤمنون حقا. وذلك ان الایمان الواجب يقتضي ان يضيع الفرائض والواجبات المحرمات فما لم يحصل ذلك فهو الى الان لم يلزم ولم يتحقق اذا وجدت هذه الامور تتحقق ولهذا قال اولئك هم المؤمنون حقا. وكذلك لما كان العلم الشرعي يقتضي العمل به - [01:06:23](#)

القيادة لكتاب كتب الله ورسله قال تعالى عن اهل الكتاب المنحرف فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهور كانواهم لا يعلمون. ونظير ذلك قول موسى عليه السلام لما قال له بنو - [01:06:43](#)

اسرائيل اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان تكون من الجاهلين. فكما ان فقد العلم جهله قبيح فقد العلم جهله بسيط فقد العمل به جهله اخر فوق الاول. وهو قبيح ايضا. نعم - [01:07:03](#)

احسن الله اليكم. قال القاعدة الخامسة والخمسون يكتب للعبد عمله الذي باشره. ويكمel له ما شرع فيه وعجز عن تكميله ويكتب له ما نشأ عن عمله. وهذه الامور الثلاثة وردت بالقرآن اما الاعمال التي باشر العبد فاكثروا من ان تحصى النصوص. والدالة عليه - [01:07:26](#)

ذاك قوله بما كنتم تعملون لو يضاف الى هذا الى هذه القاعدة امر رابع جاء في الحديث وان لم يكن من قواعد القرآن لكن جاء في

ال الحديث يعني هو الشيخ ذكر ثلاثة امور. الاول ايش؟ يكتب للعبد عمله الذي باشر - 01:07:46

هذا ما في اشكال ويكمel له ما شرع فيه وعجز عن تكميله يعني قام للصلوة قائما ثم اصيب بدور فجلس في كتب كانه صل قائما ويكتب له ما نشأ من عمله - 01:08:04

قال لشخص ما خل نروح نصل الجماعة فجاء وصل الجماعة بمقولته فنشأ جماعته من قوله فيكتب اجر صلاة ذاك الرجل لك ايضا يضاف اليه ويكتب له ما نواه نية صادقة - 01:08:25

ويكتب له ما نواه نية صادقة وان لم يقدر على فعله وكان عاجزا عن مباشرته مثال ذلك انه اراد ان يغزو في سبيل الله لكن كان مصابا بالشلل والله يكتب اجره - 01:08:46

اراد ان يبني مسجدا لكنه فقير. فيكتب الله له اجر من بنى مسجدا وهكذا اراد ان يعلم الناس لكنه عجز عن ذلك يكتب الله له الاجر نعم احسن الله اليكم - 01:09:09

اما الاعمال التي باشرها العبد في كرمك ان تحصى النصوص الدالة عليك اهل قوله بما كنتم تعملون وقوله لما كسبت وقوله لي ولكم وعملكم ونحو ذلك. واما الاعمال التي جارها العبد فيها ولم يكمelها فقد دل عليها قوله تعالى ومن يخرج من بيته - 01:09:30

نادرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله. فاذا خرج للهجرة وادركه الاجل وقبل تكميل عمله فاخبر تعالى انه واجره على الله. فكل من شرع بعمل من اعمال الخير ثم عجز عن اتمامه بموت او عجز بدني او عجز مالي او مانع داخليه او خارجي وكان من نيته لو - 01:09:50

ولا المانع لاتامة فقد وقع اجره على الله فانما الاعمال بالنيات. وقال تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا. فكل من بالخير هداه الله طریقا موصلة اليه سواء اكمل ذلك العمل وحصل له عائق عنه. واما ترى ما للعبد فقد قال تعالى انا نحن نحيي الموتى - 01:10:10

ونكتب ما قدموا اي باشروا عمله واثارهم التي ترتب على اعمالهم من خير وشر. وقال في المجاهدين ذلك بانه لا ظمأ ولا نصبا ولا مخصصة في سبيل الله ولا يطعون موظعين يغيبط الكفار ولا ينالون المعلوم ميلا الا كتب له - 01:10:30

هم به عمل صالح ان الله لا يضيع اجر المحسنين. فكل هذه الامور من هذا العمل ثم ذكر اعمالهم التي باشرواها في قوله ولينفقون نفقة الى اخر الاية. والاعمال التي هي من اثار عمله نوعان احدهما انطق بغير قصد من الانسان كأن يعمل عملا صالحة - 01:10:50

يقتضي به قلبه في هذا الخير. فان ذلك من اثار عمله وكم يتزوج بغير نية حصول الاولاد الصالحين فيعطيه الله اولادا صالحين فانه ينتفع بهم وبدعائهم. الثاني وهو شرط النوعين ان يقع ذلك بقصده. فمن علم علما نافعا فنص تعليمه مباشرة له من اجل - 01:11:10

الاعمال ثم ما حصل له من العلم والخير المترتب على ذلك فانه من اثار عمله. وكم يفعلون خيرا ليقتدي به الناس او يتزوج باسر حصنون الذرية الصالحة فيحصل فالصالحين فيحصل مراده فان هذا من اثار عمله. وكذلك من يزرع ذرعا يغرس غرسا يباشر صناعة مما يتبع بها الناس في امور دينه ودنياه - 01:11:30

اصعب ذلك فصول النفح فما ترتب من نفع ديني او دنيوي على هذا العمل فانه من اثار عمله وان كان يخضع على عمله الاخير اذرا وعواظما فان الله يدخل بالسم لواحد الجنة - 01:11:50

ثلاثة صانعه وراميه والممد له. اما الدليل على الامر الرابع اللي ذكرناه فقد جاء في الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اه لما رجع من احد من غزوة تبوك قال ان في المدينة رجالا ما سرتم مسيرا ولا اه قاتلتم عدوا الا شاركوه - 01:12:00

الاجر قالوا يا رسول الله وهم في المدينة قال نعم جبهم العذر وهذا تفسير لقوله تعالى ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه. تولوا اعينهم تفيض من الدم حزنا - 01:12:22

من الا يجدوا ما ينفقون وقال في الحديث الاخر قال ورجل اتاه الله علما وما فهوا يسلط على هلكته في الحق ورجل اتاه الله علما ولم يؤته مالا. يقول لو كان عندي مال لفعلت فيه كما فعل فلان. فهذا في الاجرين - 01:12:39

طبعا. نعم الله بكم قال المولد رحمه الله تعالى القاعدة السادسة والخمسون. يرشد القرآن المسلمين الى قيام جميع مصالحهم انه اذا

لم يمكن حصولها من الجميع فليشتغل بكل مصلحة من مصالحهم من يقوم بها ويوفر وقته عليها لنتقوم ومصالحه وتكون وجهتهم

جميعا - 01:13:01

واحدة. هذه القاعدة هي التسريع لقاعدة الفرق بين الفروض العينية والفروض الكافية فان الفروض الكافية لماذا صارت كافية لأن الناس لو كلهم اشغلوا بالفروض الكافية لتعطلت المصالح الأخرى ولذلك الفروض الكافية انما هي كافية لاجل ان لا تعطل الفروض والفرائض - 01:13:23

واجبات نعم احسن الله اليكم. قال وقال وهذه من القواعد الجليلة ومن السياسة الشرعية فان كثيرا من المصالح العامة الكلية لا يمكن اشتغال الناس كل همبا ولا يمكنهم تفويتها فالطريق الى حصولها معصي الله عباده اليه. قال تعالى في الجهاد الذي هو من اعظم مصالح الدين واهل العلم. وما - 01:13:52

ما كان المؤمنون لينفروا كافة. فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفه يتبرأوا بذنبهم وليعذروا قومهم اذا رجعوا اليهم. فامر ان يقوم باليد طائفه كافية بالعلم طائفه اخرى وان القائمة بالجهاد تستدرك ما فاتها من العلم - 01:14:13

اذا رجعت وقال تعالى وتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر. وقال تعالى وتعاونوا على البر ايهما التقوى. وقال تعالى فاتقوا الله ما استطعتم. وقال تعالى وامرهم شوري بينهم الى غير ذلك من الآيات الدالة على هذا الاصل الجليل.

والقاعدة - 01:14:33

بالاضافة منه في مصلحة من المصالح تقوم المصالح كلها لأن كل فرد مأمور ان يراعي المصالح الكلية ويكون سائر في جميع اعماله اليها فله من سلوك هذه الطريق استقامت احوالكم وصلحت امورهم وانجابت عنهم شرور كثيرة. فالله - 01:14:53

المستعين نعم قال القاعدة السابعة والخمسة في كيفية الاستدلال بخلق السماوات والارض وما فيها على التوحيد والمطالب العالية قد دعا الله عباده الى التفكير في المخلوقات في آيات كثيرة واثنى على المتذكرين فيها واحذر ان فيها آيات وعبرنا فينبغي لنا ان نسك الطريق المنتج للمطلوب باسر ما - 01:15:13

يكون هو اوضح فيما يكون. وحسن ذلك على وجه الايد ما لاننا اذا تذكروا في هذا الكون العظيم عرفنا انه لم يوجد بغير موجود. ولا يوجد هذا امر بديهي تيقنا ان الذي اوجده الاول والذى ليس قبله شيء كامل القدرة عظيم السلطان واسع العلم - 01:15:36

الادميين في النشرة الثانية للجزاء اسهل من هذا بكثير. خلق السماوات والارض اكبر من خلقه الناس وذلك انه الحي القيوم وان وادا نظرنا ما فيها من الاحكام والاتقان والحسن والابداع عرفنا بذلك كمال حكمة الله وحسن خلقه وسعة علمه - 01:15:56

اذا رأينا ما فيها من المنافع والمصالح الضرورية والكمالية التي لا تعد ولا تحصى عرفنا بذلك ان الله واسع الرحمة. عظيم الفضل والبر والاحسان والجود والامتنان. كثيرا ما يرد في كلام الشيخ وفي كلام غيره - 01:16:16

عبارة لا تعد ولا تحصى وهي في الحقيقة عبارة خاطئة الصواب ان يقال لا تحصى فقط او يقال وان عدت فلا تحصى لأن اذا قلنا لا تعد يعني ما تقدر تقول واحد اثنين - 01:16:32

وهي الواقع ان النعم يمكن ان نقول واحد اثنين البصر السمع الشعر وونعد حتى نصل لالاف الى المليون فنحن نعد فكيف ننفي العدل المنبغي نفي الاحصاء وهو الوصول الى نهايتها. وهذا الذي جاء في القرآن. وان تعدوا نعمة الله. هذا اثبات للعدل ولا نفي - 01:16:47

اثبات اذا لا ينفي ما اثبته الله ولذلك ينفي على الخطباء العلماء ان يقولوا ان نعم الله وان اعدناها لا نحصيها او ان الامر الفلاني ان اعدناها لا نحصيها. اذا كان لا يمكن احصاؤه. ومعنى الاحصاء الوصول الى نهايتها. لذلك الان في عرف - 01:17:11

يقول احصاء عندنا ايش مقصودهم باحصاء ما يقولون عندنا عد لان العد هم يسون فيه واحد اثنين احصاء يعني وصوله الى نهاية العدد وهذا لا يمكن في حق الله جل وعلا. نعم. احسن الله اليكم. قال اذا رأينا ما فيها من التخصصات فان ذلك دال على اراده الله ونفوذ مشيئته - 01:17:34

ونعرف من ذلك كله ان منا هذه او سألنا من هذه شأنه والذي لا يستحق العبادة الا هو. وانه المحبوب المحمود ذو الجلال والاكرام

والاوصاف العظام الذي لا تنبغي رغبة ورغبته. الذي لا تنبغي رغبة ورغبته الا اليه ولا يصرف خالص - 01:17:59

دعاء الله لولا لغيره من المخلوقات المرغوبات المفتقرة الى الله في جميع شؤونها. ثم اذا نظرنا اليها من جهة انها كلها خلقت وانها مسخرة لنا وان عناصرها قد وكل الله الادمي من استخراج اصناف المنافع منها عرفنا ان هذه الاختراعات الجديدة - 01:18:19
في الاوقات الاخيرة من دون ذي المنافع التي خلق الله لبني ادم فيها. فسلكتنا بذلك كل طريق نقدر عليه استخراج ما يصلح احوالنا منها بالقدرة ولم نخلو الى الكسل والبطالة او نضييف علم هذه الامور واستخراجها الى علوم باطلة بحجة ان الكفار سبقو اليها وفاقوا فيها - 01:18:39

فانها كلها كما نبه الله عليه داخلته في تسخير الله الكون لنا. وانه يعلم الانسان ما لم يعلم. نعم هذه القاعدة يستفيد منها طالب العلم في اثبات الحقائق كيفية الاستدلال بخلق السماوات والارض وما فيها على التوحيد والمطالب العالية - 01:18:59
فيستفيد بهذه الكيفية في اثبات الوهية الله هذا واحد وفيه اثبات المعاد وهذا اثنين واثبات عظيم قدرة الله عز وجل وجليلته وابديته جل في علاه. وهكذا. نعم نفع الله بكم. قال القاعدة الثامنة والخمسون. اذا اراد الله طهارة شرفا الكاملة اراهم نقصا - 01:19:21
وفي غيره من المستعددين للكمال وذلك في امور كثيرة وارادت بالقرآن منها لما اراد الله اظهار شرف ادم على الملائكة بالعلم وعلمه اسماء على كل شيء ضمنت على الملائكة فاعرفا عن معرفتها. فحين اذ نبأهم ادم عنها فخضعوا لعلمه وعرفوه فضله وشرفه. ولما اراد الله تعالى - 01:19:48

يوسف بعد ذلك عبر يوسف ذلك التعبير العجيب الذي دار بي من فضله وشرفه وتعظيمه شيء لا يمكن التعبير عنه. فلما الاية التي ارسل بها موسى وزعم انه يأتي بسحر يغلبه وجمع كل سحار على اليمين من جميع انحاء المملكة. واجتمع الناس في يوم عيدهم والقى السحرات العصر يوم حبالهم في ذلك المجمع العظيم واظهروا للناس - 01:20:08
فسحرموا عين الناس وسرقوهم وجاؤوا بسحر عظيم. فحينئذ القى موسى عصى فاذا هي الغفوة بمرء الناس جميع حبالهم ومعاصيهم لظهرت هذه الاية الكبرى وصار اهل صنعا في اول من خضع لها ظاهرا وباطنا. فلما نجى صاحب الارض - 01:20:38
بالنبي صلى الله عليه وسلم الكبرى للايقاع به. نصره الله ذلك النصر العجيب. فاننا المنفرد الذي احاط به عدوه شديد حرجه القوي مكره الذي جمع كل كيده ليوقع بي اشد الاخذات واعظم النكبات وتخليصه وانفراج - 01:20:58

الامر له من اعظم انواع النصر كما ذكر الله هذه الحالة التي بها اهل الارض فقال الا تعصروا فقد نصره الله اذا اخرجه الذين كبروا ثانى اثنين اذ هما بالغار اذ يقول لصاحب لا تحزن ان الله معنا فانزل الله - 01:21:18
عليه وان يده بجند لدن تروها. وقرب منا لا نصره اياه يوم حنين حيث اعجبت الناس كثرا فلم تغرنهم شيئا وضاقت عليهم الارض بما رحبت ثم اولا و مدیرین وثبت صلى الله عليه وسلم فانزل الله عليه السكينة ونصره في هذه الحال الحرجة فكان لهذا النصر من الموضع الكبير ما لا يعبر عنه - 01:21:38

وكذلك ما تذكره الله من الشدائند التي جرت على انبائاته واصفيائه وانه اذا سد البأس اكاد ان يستولي على التفوس اليأس. انزل الله فرجه ونصره اليه ولذلك موقع بالقلوب وليعرف العباد ويقارب هذا المعنى ازاله الغيث على العباد بعد ان كانوا ينزل عليهم من قبله الى يوم - 01:21:58

فيحصل من اثار رحمة الله والاستكشاف بفضله ما يملأ القلوب حمدا وشكرا وثناء على الباري تعالى. ومن جاء عند الترمذى الترمذى بسند حسن قال عجب ربنا من قنوط عباده وقرب غيره عليهم. ينظر اليهم الجنين اذلين قنبيطين - 01:22:18
ويعلم فرجه عليه. نعم احسن الله اليكم. قال وكذلك يذكرون نعمه كقوله. قل ارأيتم ان اخذ الله سمعكم وابصاركم واختتم على قلوبكم وقوله القصة دي عقبال اشتدت بهم الازمة ودخلوا على يوسف وقالوا قد مسنا واهنا الضر. الاية ثم بعد قليل قال ادخلوا - 01:22:40

مصر ان شاء الله امنين بتلك النعمة الواسعة من العشر الرغائب والعز المكين والجاهل عليه فتبارك الا يدرك العباد من الطافه هدى اقل القليل. ان الله يذكر عباده في اثناء المصائب ما يقابلها من النعم لئلا تسترسل النفوس للجزع - 01:23:15

فإن إذا غابت بين المصائب النعم خفت عليه المصائب وهان عليها حملها كما ذكر الله المؤمنين أحياناً وصيروا واحداً ما أصابوا من المشركين ببدر فقال أولما أصابكم مصيبة قد أصابتم مثيلها وادخل هذه العزة في اثناء قصة أحد. ولقد لنصركم الله - 01:23:35 ناري وانتم مذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون. ويبشر عبده بمخرج منه حين تبادر المصائب ليكون هذا الرجاء مخففاً لما نزل من قال تعالى وأوحينا اليه لتبين لهم ما يروي ما يعقوب اذا ذكرها يعقوب اذا ذكرها يعقوب - 01:23:55 وجل فرج وهب على قلبه نسيم ردى. ولهذا قال يا بني اذهبوا وتحسروا مني يوسف أخي ولدي روح الله وكذلك قوله تعالى من المرسلين. واعظم ذلك كله ان وعد الله لرسوله بالنصر الذي هون عليهم المشقات وسهل عليهم - 01:24:15 من كرهات فتلقوها بقلوب مطمئنة وصدور منشحة الباري فوق ما يخطر بالبال او يدور في الخيال وهذه القاعدة يستفيد منها طالب العلم انه ينظر الى ما اعطاه الله جل وعلا من الفهم والفقه - 01:24:45

بكتابه وفي كلام نبيه وفي دينه. فامتاز عن من عنده استعداد لأن يدرك هذا الكمال وبقي في الجهل ويعرف فضل الله عليه نعم الله اليكم قال القاعدة التاسعة والخمسون ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. ما اعظم هذه القاعدة العظيمة - 01:25:04 الذي نص الله عليه نصا صريحاً وعمم ذلك ولم يقيده بحال من الاحوال. فكل حال هي اقوم في العقائد والأخلاق والاعمال والسياسات الكبار والصغر والصغر والاعمال الدينية والدنيوية. فان القرآن يهدي اليها ويوجدها ويأمر بها ويحثو عليها ومعنى اقوم بأكمل واصلاح واعظم قيام وصلاحاً. فامن - 01:25:27

العقائد بين عقائد القرآن هي العقائد النافعة التي فيها صلاح الخوف وغذاؤها وكمالها فانها تمنع القلوب محبة لله وتعظيمها له وهذا المعنى هو الذي اوجد الله الخلق لاجله. واما اخلاقه التي يدعو اليها فانه يدعو الى تحلي بكل خلق جميل من الصبر والحلم - 01:25:47

يحسن الخلق والعبد وجميع مكارم الاخلاق ويحث عليها بكل طريق يرشد اليها بكل وسيلة. واما الاعمال الدينية التي يهدي اليها فهي احسن الاعمال التي فيها يوم القيمة بحقوق الله وحقوق العباد على اكمل الحالات واجلها ومسلها وموصلها الى المقاصد. واما السياسات الدينية والدنيوية فهو يشير الى سلوك طرقنا - 01:26:07

وفي دفع المفاسد ويمر بالتشاور مع ما لم تخلص مصلحتك والعمل بما تقتضيه المصلحة في الوقت بما يأتي ذلك الوقت هو الحال حتى لسياسة العدل مع اولاده واهله وخدمه واصحابه ومعامله فلا يمكن انه وجد او يوجد حالة يتافق العقلاء انها اقوم من غيرها واصلاح الا والقرآن مشرك - 01:26:27

اليها نصا ظاهراً او دخولاً تحت قاعدة من قواعده الكلية. وتفصيل هذه القاعدة لا يمكن استيفاءه. وبالجملة ويكتب في القرآن وفي والنواهي والاخبارات كلها تفسير لهذا وبهذا وغيرها يتبيّن لك انه لا يمكن ان يرد عين صحيح له مع النافع او معنى النافع - 01:26:47 وطريق او طريق صلح ينافي القرآن والله تعالى لا ولی الاحسان ان هذا القرآن يهدي التي هي اقوم مطلقاً في جميع الامور ومن ذلك انه اهدي للتي هي اقوم في كيفية فهمه - 01:27:07

فقال ومن احسن من الله قيلاً ومن احسن من الله حديث؟ لا احد ثم قال وانزلنا اليك الذكر لتبيّن للناس ما نزل اليهم ترشد انا نفهم مجملاته من تفصيل السنة - 01:27:29

ثم علم الله عز وجل ان الاعراف تتغير فامرنا بلزم عرف السلف وان نفهم القرآن بفهمه فقال امنوا كما امن الناس وقال ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبيّن له الهدى ويتعيّن غير سبيل المؤمنين. نوله ما تولى ونصله جهنم - 01:27:48 وبهذا تدرك ان فهم من يدعي انه قرآن قاصر لانه ما فهم معنى للتي اقول كانه يقول القرآن ما علمنا كيف نفهمه لا القرآن علمنا احسن طريقة بها نفهم نعم. احسن الله اليكم. قال القاعدة الستون من قواعد التعليم الذي ارسل الله اليه في كتابه ان القصص المبسوطة يحملها في كلمات - 01:28:14

في يسيرة ثم يبسطها الامور المهمة يتدخل في تقرير الاف او اثبات من درجة الى اعلى او انزل منها. هذه القاعدة اه كما قال الشيخ هي في القصص يحملها في كلمات يسيرة ثم يبسطها او يبسطها - 01:28:45

والامور المهمة ينتقل في تقريرها نفيا وابناتها من درجة الى اعلى او انزل منها هذا من حيث فهم القاعد. لكن طريقة القرآن في

القصص اعجاز كيف اعجاز اذا هناك شخص كاتب قصص - 01:29:06

مثلا شخص كتب معروف في الادب الانجليزي هناك شخص اسمه شكسبير او روایات شکسپیر عند العجم كليلة ودمنة وهكذا قصص

معروفة عند الناس لو قلنا لنفس الكاتب اكتب هذه الروايات بسورة اخرى - 01:29:30

لابد وان يقع منه خلل فتقول لا الاول احسن اما ان القرآن يعيد القصة نفسها باسلوب ثم باسلوب. ولا تحس تفاصيرا في

القصة فهذا يعني اعجاز بلاغى ما بعده اعجاز - 01:29:57

نعم احسن الله اليكم. قال وهذه قاعدة نافعة فان هذا الاسلوب العجيب يسير له موقع كبير يقرر فيه المطالب المهمة. وذلك انه اذا

اجملت القصة بكلام كالاصل والقاعدة لها ثم وقعت تفصيل بعد ذلك الاجمال. وقع ايضاح وبيان تام كامل لا يقع ما يقاربه لو فصلت

القصة - 01:30:19

الطويلة من دون تقدم ادمان. وقد وقع هذا النوع في القرآن في موضع من هذه قصة يوسف في قبره نحن نقص عليك احسن

الخاص ثم قال لقد كان في يوسف واخوته ايات للسائلين ثم ساق القصة بعدها. ولذلك في قصتها للكهف لما قال ام حسبت ان

اصحاب - 01:30:41

كانوا من اياتنا عجبا. اذا هو الفيديو الى الكهف فقالوا ربنا آتنا من لدنك رحمة وھيء لنا من امرنا رشدا وعلى هذا ثم بعثناهم لنعلم ايهما

الحزب ان احصى لما لبثوا ومتى هذا اجمال و قد حاول مقصودها ثم وقع بعده تفسير - 01:31:01

في قوله نحن نقص عليك نبأهم بالحق. الى اخر القصة. ولذلك في قصة موسى لما قال تعالى انتم عليه من نبي موسى وفي فرعون

وبالحق لقومه يؤمنون الى قوله يحذرون هذا مجملها ثم وقع التقصير. وقال تعالى ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي - 01:31:21

نجد له عزما فاجرنا فيما وقع بعده التفسير. ومتى نقول بتقرير لا شيء من امر الله ما هو هنا منهم اكادير. منها لما انكر على من فمع

الله لا نهر زعم ان الله تعالى اتخذ ولدا. قال في ابطال هذا ما لهم به من علم ولا لآبائهم - 01:31:41

تقول لهم هذا ظلم العلم ومن المعلوم ان القلوب الى علم من الطرق الباطلة ثم ذكر قبحه فقال كبرت كلمة تخرج من افواههم ثم ذكر

المكتبة تدخل من البطلان فقال ان يقولون الا كذبا. وقالوا في حق المنكرين للبعث بل ادارك علمه في الاخرة اي علمه فيها فعلم

ضعيف لا يعتمد - 01:32:01

ثم ذكر ما هو ابلغ منه فقال بل هم في شك. ومن المعلوم ان الشك ليس معه من العلم شيء ثم انتقل منه الى قوله وما اخر مراتب

الحيرة والضلال؟ وقال نوح عليه السلام في دخل الرسالة عند من كذبه وزعم انه في ضلال مبين قال يا قوم ليس بي ضلالة فلما -

01:32:21

ضلالة من كل وجه اثبت بعده من كل وجه فقال ولكن رسول من رب العالمين ثم تقل الى ما هو اعلى من ذلك وان ما ادت هذا الهدى

الذى فقال ابلغكم رسالات ربى وانصح لكم واعلم من الله ما لا تعلمون - 01:32:41

ذلك هود عليه السلام. وقال بتقرير سنة اكمال الرسل والنجم هو ما ضل صاحبكم وما غوى بالهدى من كل وجه ثم قال ان هو الا

وحى يوحى الى اخر الایات. وهو في القرآن كثير جدا كانتقالهم من ذكره في هذه الولدان ذكريها - 01:33:01

جاء الى مريم وامر القبلة بعد تعظيمه للبيت وغيرها. من هذا الباب قوله جل وعلا وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون ولا بقول كاهن

قليلا ما تذكره. ثم انتقل الى الاعلى. تنزيل من رب العالمين - 01:33:21

وهذا كثير في القرآن الانتقال من الادنى الى الاعلى وهذا كثير في القرآن واذا تيقنت من هذا تفهم معنى قوله تعالى فاذا جاءت

الصاخة يوم يفر المرء من أخيه وهنا انتقال من الاعلى الى الادنى - 01:33:42

لماذا تقدم الاخ؟ لان الانسان عند الكرب اول ما يفزع ينادي اخاه فذكر الاقوى فاذا لم يوجد له اخ اه ما ينادي ابوه لان ابوه على طول

يلومه ينادي امه - 01:34:03

على اساس امه هي اللي تروح تتوسط عند ابوه تلقاها ترى فلان سوى حادث ما يخالف لا ابوي يصبح عليه طيب اذا الام غير موجود

مضطرب يروح عند ابوه حتى لو يلومه - 01:34:23

ما راحوا يروحوا عند عياله صغاريش راح يسون؟ صح ولا لا؟ طيب الاب غير موجود؟ مضطرب الان يذهب الى وين صاحبتي صح؟ زوجتي ولو تولول وتصرخ ما يخالف بس المهم في النهاية ممكن تتصل بالشرطة بالانفاذ بالاسعاف بالطافى تسوى له مشكلة تحل - 01:34:36

طيب الزوجة غير موجودة ايضا؟ ما في الا الولد تكفى يا ولدي ازحف روح دق تليفون على الاسعاف خله يجي طريقة عجيبة في القرآن نعم احسن الله اليكم قال القاعدة الحادية والستون. معرفة الاوقات وضبطها حث الله عليها يتربت عليه حكم عام او حكم خاص - 01:34:55

وذلك ان الله رتب كثيرا من الاحكام العامة والخاصة على مده وازمنة تتوقف الاحكام عمالة وتنفيذ على ضبط تلك المدة واحصائها قال تعالى يسألونك عن الله الذي تلهي مواقيت للناس والحج. قوله مواقيت للناس يدخل في مواقيت الصلوات والصيام والزكاة وخص الحج - 01:35:17

وفيما يتربت عليه من الاوقات الخاصة وال العامة. وكذلك مواقيت للعباد والذمن والايارات وغيرها. قال تعالى لما ذكر العدة واحصوا العدة وقوله نسيت عدة من ايام اخر وقال تعالى ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا. وقال تعالى - 01:35:37 تلبية قدرة الله في اذا قتهم فلو استمروا على نومهم لم يحصل الاطلاع على شيء من ذلك من قصتهم. فمتي تربت على نطق الحساب التي او في الدنيا كان من ما حداش ليه القرآن ويقارب هذا قوله تعالى قرية وهي خاوية على عروشها الى اخر الآيات وقوله - 01:35:57

والحساب ونحوها من الآيات. هذه القاعدة لطيفة ومن هنا تفهم انه لماذا الله جل وعلا ذكر الاختلاف في العددين في مكت اصحاب الكهف وليتوا في كهفهم ثلاثة واذدادوا تسعوا كان يمكن الاقتصار على احد القولين كان المعنى ان المطلوب منكم ظبط الامرين - 01:36:17

ضغط العدد المتعلق بالشمس وظبط العدد المتعلق بالقمر لان ضبط الامر المتعلق بالشمس فيه مصالحكم الدنيوية. وظبط التاريخ القمري في ظبط مصالحكم الدينية هذه الفائدة والا ما له معنى ثاني؟ نعم - 01:36:42 نفع الله بكم؟ قال القاعدة الثانية والستون. الصبر اكبر عمي على كل الامور والاحاطة بشيء علما وخبرا هو الذي يعين الصبر وهذه القاعدة عظيمة النفع قد دل القرآن عليها صريحا وظاهرا في اماكن كثيرة. قال تعالى واستعينوا بالصبر والصلوة اي استعينوا - 01:37:02

وعلى جميع المطالب وفي جميع شؤونكم بالصبر بين الصبر يسهل على العبد القيام بوظيفة الطاعة واداء حقوق لا وحقوق عباده. وبصبر يسهل عليه ترجمة رواه نفسه من المحرمات فينها عن هوها حذر الشقاء وطلبني رضا مولاهما. وبالصغر تخف عليه الكريهات - 01:37:22

ينبني عليها ولكن وجوده بدنياه ومالك بشيء المصبور عليه. وما فيه من فرج وما يتربت عليه من الثمرات. فمتي عرف العبد ما بطاقة من صلاح زيادة الایمان واستكمال الفضائل وما تثمر من الخيرات والكرامات وما في المحرمات وما توجبه من العقوبات المتنوعة اقدار - 01:37:42

لان البركة وما لمن قام بوظيفته في ام الاجور هان عليه الصبر على جميع ذلك. وبهذا يعلم فضل العلم انه اصل العمل والفوائد كلها ولهذا كثيرا يذكر في كتابه ان المنحرفين في الابواب الثلاثة انما ذلك للقصور عليهم وعدم احاطتهم التامة بها وقال - 01:38:02 انما يخشى الله من عباده العلماء وقال انما التوبة على الله الذين يعملون السوء بجهالة. ليس انما وقال تعلم بين انه متقرر ان الذي لا يعرف ما يحتوي عليه شيء يتذرع عليه الصبر. فقال علي الخضري لما قال له موسى وطلب منه ان يتبعه - 01:38:22

يعلم يعلمه الله قال انك لن تستطيع معي صبره وكيف تصر على من لم تعطه خبرا فعدم احاطة به خبرا يمتنع مع صلوا ولو تجلد ما تجلد فلابد ان يعال صدره. وقال تعالى مبينا عظمة القرآن وما هو عليه من جلالة مصدق الكامل - 01:38:52

بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتيهم تأويله الادعاء المكذبين به انما تكذبون به لعلم احدهم بما هو عليه وانهم لو ادرکوا كما هو التصديق والاذعان. فهم ان كانت الحجة قد قامت عليهم ولكنهم لم يفهموا الفیخ الذي يطابق معناه ولم يعرفه حق معرفته -

01:39:12

وقال في حق وعن دين الذين ما لهم علم وخبروا صدقه وجدوا بها واستيقنوا انفسهم ظلما وعلوا. وقال تعالى فانهم لا ولكن
الظالمين بآيات الله يجحدون. والمقصود ان الله ارشد العباد الى الاستعانة على امورهم بـ ملازمـة الصبر وارشـدهم الى تحـصـيل الصـبر
بالنظر - 01:39:32

بالنظر - 01:39:32

والى الأمور عقائدها وما فيها من الفضائل والرذائل والله اعلم. الصبر من الایمان بنزلة الرأس من الجسد ولهذا لا بد من الصبر مع الایمان بدون صبر لا يمكن ان يتم الایمان الواجب - 01:39:52

الإيمان بدون صبر لا يمكن ان يتم الایمان الواجب - 01:39:52

القاعدة هذى فنقول العبرة عند الله عز وجل بالأسباب - 01:40:36
ان الاستدلال على ذلك بالدعوة المجردة او باعطاء الله للعبد من الدنيا او برياساته كل ذلك من طرق المنحرفين. والقرآن او نلخص
احسن الله اليكم. قال القاعدة تلت وستون يرشد القرآن الى ان العبرة بحسن حال الانسان - 01:40:10
لان الانسان يحتاج الى الصبر في العمل الصالح فعلا وفي ترك المنكرات والمحرمات سلبا وفي الصبر على اقدار الله عز وجل. نعم

قال والقرآن يكاد ان يكون اكثرا تفصيلا لهذه القاعدة. وقال تعالى وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقريركم - 01:40:56

قال تعالى وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم - 01:40:56 -

الله من هذا المعنى في عدة آيات. وأما حكاية المعنى الآخر يعني المنحرفين فقال عن - 01:41:23

الله من هذا المعنى في عدة آيات. وأما حكاية المعنى الآخر يعني المنحرفين فقال عن - 01:41:23

والنصارى وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى كملיהם. قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين ثم ذكر البرهان الذى من اتى
به فهو المسحوق للجنة فقال بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربها - 01:41:43

01:41:43 به فهو المسح للجنة فقال بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربها -

تتلّى عليه مات مبينة قال الذين كفروا للذين امنوا اي الفريقين خيرهم مقاما واحسن نديا وقوله - 01:42:03

تتلى عليه مات مبينة قال الذين كفروا للذين امنوا اي الفريقين خيرهم مقاما واحسن نديا وقوله - 01:42:03

وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القرية ابن عظيم. ونحوها من الآيات التي يستدل بها الكفار على حسن حال تفوقهم في الأمور الدنيا ونية روسيا والسياسات ويذمون المؤمنين ويستدلون على بطلان دينهم بنصهم في هذه الأمور. وهذا من اكبر مواضع الفتنة - 01:42:23

الفتن - 01:42:23

نعم صلى الله عليه وسلم قال القاعدة الرابعة والستون العمر العارضة التي لا التي لا قرار لها بسبب المزعجات ومن شبهات قد ترد على الحق والامور اليقينية ولكن سرعان ما تطمحن وتزود. يعني لا يمكن لا يمكن 01:42:43 - 02:42:43

على الحق والامور اليقينية ولكن سرعان ما تطمحن وتزود. يعني لا يمكن لا يمكن - 01:42:43

ابليس لا منتهى له يوسموس اربعة وعشرين ساعة - 01:43:01

ابليس لا منتهى له يوسموس أربعة وعشرين ساعة - 01:43:01

يُوسوس لك في الثاني. خلصت؟ لا. ما لك باب. اغلق الباب لترتاح. كذلك في الشبهات - 01:43:19

يُوسوس لك في الثاني. خلصت؟ لا. مالك باب. أغلق الباب لترتاح. ذلك في الشبهات - 19:43:01

انت عليك بالامر اليقيني وهو الحق امسك به تمسك به الاصل فما يأتي من الشبهات لا تبالي به لانها انت تعلم ان الله هو المعبود بحق
فاما جاك انسان وقال لك ان آآ يوجد عبارة او حديث او كذا او كذا انت تعرف ان عندك هذا الحق - [01:43:37](#)
وهذا عندك من الشبهات. انتهت الاشكال نعم احسن الله اليكم وهذه قاعدة شريفة جليلة قد وردت في عدة مواضع من القرآن. فمن لم يحكمها حصل له من الغلط في فهم بعض الآيات - [01:44:02](#)

يحكى لها من الغلط في فهم بعض الآيات - 02:44:01

وجب الخروج عن ظاهر النص ومن عرفة الله تعالى في وروده على الحق الصريح لاسباب مزعجة تدفعها ولشبهة قوية تحدثها ثم بعد هذا اذا رجع اليقين والحق الصريح وتقابل الحق والباطل فزهق باطل وذهب الحق. حصلت العاقبة للحسنة وزيادة الایمان واليقين -

فكان بذلك التقدير حكما بالغة وایاد صابحة اولى الغسيل هذا امثلة. فمن ان نرسل صلوات الله وسلامه عليهمما ثمن الخلق ايمانا ويقينا وتصفيقا بوعد الله ووعيده. وهذا امر يجب على الامم ان يعتقدوا في الرسل انهم قد بلغوا ذرورته العليا وانه معصومون من -

01:44:37

ولكن ذكر الله في بعض الایات انه قد يعرض من الامور المزعجة المنافية ما يجبر لهؤلاء الكمل ان معهم النصر. ويقولون ماذا نصر الله؟ وقد يقع في هذه الحالة على القلوب شيء من العوارض اليأس بحسب قوة الواردات في القلوب. فما في اسرع وقت -

01:44:57

بنتين لهذه الحال ويصير لنصر لا يصير نوع من الواقع والبشرة والاثار العجيبة امر كبير لا يحصل بدون هذه الحالة ولهذا قال فهذا الوارد الذي لا قرار له اولا لاحقت الحقائق ما حل وتلاشى لا ينكر ويطلب للایة تأويلات مخالفة لظاهرها. ومن هذا الباب - 01:45:17 من صريحة قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبی الا اذا تمنى الغی الشیطان في امنیته. اي الغیم اليقین فيما ذكر الحكم العظيمة المترتبة على هذا اللقاء وان نهاية الامر وعاقبته وان الله يبطل ما يكره الشیطان. ويحكم ایاته والله علیم حکیم -

01:45:47

قد اخبر بوقوع هذا للجميع رصید هذه الحكم التي ذكرها فمن انکر وفعل ذلك بناء على ان الرسل لا ریب ولا شک معصوم. ظن ان هذا ينادي العصمة فقد غلط اکبر غلط ما لو فهمان الامور العارضة لا تؤثر في الامور ثابتة لم يكن القول خالف فيه الواقع وخالف نص الایات الكريمة - 01:46:07

ومن هذا على عهد قولین مفسرین قوله تعالى يكرهها العبد حين تلد قلبه ولكن ایمانه ويقینه يزيلها ويحييها. ولهذا قال صلی الله عليه وسلم عندما شکی اليه اصحاب هذه الحالة التي - 01:46:27

اطلقته مباشرا لهم الحمد لله الذي رد كیده الى الوسوسه ويشفیه طبعا مما يتعلق بحق نبی الله یونس عليه السلام على تفسیر الثنیي اللي ذکر الشیخ فیکون المقصود فظنا لن نقدر اي من العجز - 01:46:47

ويكون هذا من باب ورود الشبهة لا تقريرها وورود الشبه على قلوب الانبیاء لا يمكن انکارها لا يمكن ایش؟ انکارها وان كنت في شک مما انزلنا اليک فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك - 01:47:06

هذه من ورود الشبهات التي ترد على قلوب الانبیاء وعلى قلوب الاولیاء لكن ليس هذا من فيه. المنفي تقررها هذا لا يمكن ان يتقرر لكن التفسیر الاول احفظ واصون لمقام النبوة. فظن ان لن نقدر عليه لن نضيق عليه - 01:47:28

نعم احسن الله اليکم قال ويشبه هذا العوارض التي تعرض في ایرادات الایمان بقوة وارد من شهوة او غضب وان المؤمن كامل الایمان يرد في قلبه هم وارادة لفعل بعض المعااصي التي تنافي الایمان الواجب ثم يأتي برهان الایمان وقوتنا ما عمل العبد من الاجابة التامة فيتبع هذا العارف - 01:47:50

ومن هذا قوله تعالى ان ينصر ولقد همت به وهم بها لولا ان رأی البرهان ربہ. وهو انه لما رجع الى ما معه من الایمان ومراقبة ورجاء يدافع عن هذا الهمة دفع عنه هذا الهمة واضمحل وصارت ارادته التامة فيما يرضي ربہ. ولهذا بعد المعالجة الشديدة - 01:48:13 التي لا يصبر عليها الا الخواص من الخلق. قال صلی الله عليه وسلم احبابي ما يدعونني اليه احد الثبات الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله رجل يعتمر ذات منصب فقال اني اخاف الله. وقال تعالى - 01:48:33

طائف من الشیطان تذکروا فاذا هم مقصرون. يشملوا الطائفة التي عادت في اصل الایمان والذي يعرض في ارادته فاذا وما يجب بالیقین الایمان واجباته فابصروا فرجع الشیطان خاسنا وهو حسیب. ولهذا والاعلى من هذا قولوا لوط عليك - 01:48:53

یوسف عليه السلام او آویه الى رکن شدید. وقول النبي صلی الله عليه وسلم رحم الله لوطا. لقد كان یأوی الى رکن هجري يعني وهو الله القوي العزيز. لكن غالب على نطقه صلی الله عليه وسلم تلك الحالة والنظر للأسباب العادية فقال ما قال - 01:49:13 العظمة والجلال. ورود الشبهات الشیطانية الجنية على الانبیاء لا يمكن نفيها. كورود الشبهات الشیطانية الانسية على الانبیاء ليست

المرأة امرأة العزيز اوردت ها شهوة شبهة شهوة على يوسف فعرّفت له - 01:49:33

نفسها لكنه رده ولم يتكرر ذلك في نفسه كذلك تلك المرأة التي عرضت نفسها ليحيى عليه السلام فابى فذهبت واستعانت بالحاكم حتى كان سبباً كانت هي السبب في قتله اذا هذا لا يمكن نفعه. المنفي هو قبول الشبهة الانسية والشيطانية من الانبياء فهذا -

01:50:01

يستحيل وهذا الذي يخالف ايش ؟ العصمة نعم احسن الله اليكم. قال القاعدة الخامسة والستون قد ارشد القرآن الى منع الامر المباح اذا كان يفضي الى محرم او ترك واجب. واهل الخير - 01:50:32

في القرآن في مواضع متعددة وهي من قاعدة الوسائل لها احكام المقاصد. فمنها قوله تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم وقوله تعالى ولا يضرن بامرهم ليعلم ما يخمن من زينتهن - 01:50:47

وقوله فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض. وقوله يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم يسعوا الى ذكر الله وذروا البعي. وقد ورد بعض ايات تدل على هدي الاصل الكبير فالامور المباحة فهي بحسب ما يتواصل بها اليه. ان - 01:51:07

الى فعل واجبنا او مسألة ان كانت مأمورة بها وان توسل بها الى فعل ما حرمناه ترك واجب كانت محمرة عليه. كان المحمرة منها عنها وانما الاعمال بنيات الابتدائية والغرائية والله كل الموفر. كذلك القرآن دل الى امر اخر وان لم يذكره الشيخ - 01:51:27

وهو ترك ما هو مشروع ترك ما هو مشروع لما هو اولى منه مثل يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله ولرسول اذا دعاكم ليحييكم وكان الصحابي مشغول بالصلوة ومشروع. فلما ناداه الرسول صلى الله عليه وسلم كان المنبغي ان يترك المشروع الذي هو فيه - 01:51:46

الى مشروع اولى ويقول نعم يا رسول الله تأمرني ليبيك ماذا ت يريد نعم الله اليكم. ومن هذا الباب ايضا آ وجوب ترك السنن اذا كان يؤدي الى الشقاق والنزاع. والاختلاف - 01:52:12

لان الشقاق والنزاع والاختلاف محرم فلا ينبغي للانسان ان يحرض على سنة توصل الى ما هو محرم نعم احسن الله اليكم. قال القاعدة السادسة والستون من قواعد القرآن انه يستدل بالاقوال والافعال على ما صدرت عنه من الاخلاق والصفات - 01:52:32

وهذه قاعدة جليلة فان اكثر الناس يقصر نظره على نفس اللفظ الدال على ذلك القول او الفعل من دون ان يفكر في اصله وقاعدته التي اوجبت صدور ذلك الفعل والقول. وهذا ملائم لهذا وقد تقدم ما يقارب هذا المعنى - 01:52:54

ولكن الجاهلون قالوا سلاماً. وذلك صابر المقاريض والسكنية مخشووع وعن حلمهم الواسع وخلقهم الكاره. تأزيمه باقسام عن مقابلة يدل مع ذلك وكمان سياسة وحسن النظام وقوله تعالى اذا سمعوا الله اعرضوا عنه وقالوا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم سلام عليكم -

01:53:14

نبتوي الجاهل يدل على حسن خلقه ونراحته عن الاخلاق رضي الله عن سعة قلوبهم وقوه حلمهم واحتمالهم. ومثل الاخبار وللمثل اخبارهم وعدم وكذلك يقول وناداه رسوله وقالوا ان نتبع الهدى معك نتختطف من نار يدل على سوء ظنهم بالله وان الله لا ينصر دينه لا يجرم كلمته - 01:53:54

كثيرة واضحة لكل صاحب فكرة حسنة. نعم ملابس قاعدة اخرى؟ لا ما في داعي نعم قال القاعدة السابعة والستون يرشد القرآن الى الرجوع الى الامر المعلوم المحقق عند ورود والتوجهات وهذه غاية ليلة يعبر عنها ان الموجه لا يدفع المعلوم. وان المجهول لا يعارض - 01:54:24

ونحوها من العباره. وقد ارسل الله اليها في مواضع كثيرة لما اخبرتها على نيران في العلم ان طريقتهم فيقولون النبي كل من عباد ربنا. الامور المحكمة المعلومة يتبعين ان يرجع اليه الامور المشبهة للمضمنون - 01:54:53

وقال تعالى في ذكر المؤمن عن القتل باخوانه المؤمنين لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا وقالوا هديتكم مبين. فامرهم برجوع ما علموا من ايمان المؤمنين الذي يدفع السينات وان يعتبروا هذا الاصل المعلومة ولا يعتبروا كلام من تكلم -

01:55:13

يناقضه ويبأ به وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى الله مما قالوا وكان الله يواديهما فوجدها عند الله تتبعها وتبؤه من كل عبد معصية قاله فيه من اذى؟ لانه لا يكون واديا عند ربها - [01:55:33](#)

يتعلم جميع الكمالات لا يأخذ بامثاله من اولي العزم. يحذر الله هذه الامة ان يسلكوا مسلك من هذا موسى رجال عند الله اذا رفعهم مقاما ودرجات وقال تعالى فماذا بعد الحق الى الضلال وقال ويرى الذين اوتوا العلم الذي امنوا انزل اليك من ربك - [01:55:53](#) والحق الاصل هو الامر الثابت المتفقر فاذا انا وانت اتفقنا على قاعدة متكررة ثم تنازعنا في اخرى فتترك الامر المتنازع فيه للامر متفق يعني ومن جميل ما اذكر من القصص عشان يروح النوم عنك وعنكم - [01:56:13](#)

يقولون انه كان رجل يهودي في الكوفة كل ما ناظر احد غلبة حتى جاء الى حلقة فقام اليه من طلاب العلم شخص فقال اليهودي فقال اليهودي ناظرك. قال ناظرت الشيوخ. شيخ كبار وانتشار. كيف ناظر؟ قالوا ناظرك - [01:56:36](#) فكان اليهودي عنده طريقة للسؤال يقول لخصمه مباشرة تؤمن بالتوراة يقول له نعم مسلم يؤمن بالتجارة يقول له تؤمن بموسى؟ يقول له نعم. قال وانا اؤمن بالتوراة واؤمن موسى وهذا امر نتفق عليه - [01:57:04](#)

فمنسكه وانت تؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم وبالقرآن وانا لا اؤمن به فتترك المختلف فيه ونسنك المتفق عليه شوفوا كيف الخبيث يلبس فعلم بي هذا الشاب فقال له اليهودي تؤمن بالتوراة؟ قال اي توراة - [01:57:24](#) قال التوراة قال والله ما ادري في التوراة عندك وفي توراة عند فلان في اي توراة التوراة المحرفة انا لا اؤمن به انا اؤمن بالتوراة الواحدة هي التي فيها الامر باليمان بمحمد صلى الله عليه وسلم - [01:57:43](#)

قال اترك هذا السؤال. تؤمن بموسى؟ قال اي موسى؟ قال موسى ابن عمران قال موسى ابن عمران واجد في موسى ابن عمران ابن حطان في موسى ابن عمران ابن فلان في موسى ابن عمران اي موسى - [01:57:58](#) قال يا اخي موسى ابن عمران كليم الله قال ان كان مقصودك موسى ابن عمران كليم الله الذي يأمر باليمان بمحمد صلى الله عليه وسلم فانا اؤمن به. كان واحد - [01:58:13](#)

ثاني انا ما اؤمن به يعني معناه انا وانت ما نتفق على شيء صح ولا لا؟ ها خصمك واسكته. نعم الله اليكم. قال القاعدة السامية والستون ذكر الاوصاف المتقابلات يعني عن التسريح بالمفاضلة اذا كان الفرق معلوم - [01:58:23](#) وهذه القاعدة بالقرآن كثير يذكرها في المقامات المهمة كال مقابلة بين اليمان والكفر والتوحيد والشرك وبين عبادي الحق والهيبة مع يذكر تباهي الاوصاف التي يعرفها اذا بالتصريح بالمفاضلة الى العقداء. قال تعالى - [01:58:43](#)

الارباب متفرقون خير نم الله الواحد القهار قوله الله خير امين ما يشركون امن خلق السماوات والارض والآيات التي بعدها قوله ضرب الله مثل رجلا في شركاء تشاكسون ورجل سلما لرجل هل يستويان مثل؟ وقوله مثل البريغين كالاعمى والاصم والبصير والسميع - [01:59:03](#)

ليستويان مثلًا وقال تعالى انت اعلم ام الله؟ وقال الله اذن لكم على الله تترون من قوله ولا ليست للذين يعلمون والذين لا يعلمون. وقال مثلها امن هو خارج انا الذي - [01:59:33](#)

ساجدا وقائما يحذر الاخره ويرجو رحمة ربها. هذا الموضع ترك القسم الاخر كذا كما ترك التصريح بالمفاضلة لعلمه من المقام. فقوله امن واقيمتها ائه الليل الى اخرها يعني كمن ليس كذلك ولا يكفي هذا المعنى كثيرا. وهم من بلاغة القرآن - [01:59:53](#) اسلوبى العجيب كقوله فلما ذكره وما يدعوه اليه بعض الناس معارضة له قال باليكم المفتون وقوله لا اكره في الدين قد تبين الرشد من الغيب وقوله وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن - [02:00:13](#)

ومن شاء فليكفر. وذلك انه اذا عجزت الى الشياطين ميزا تاما وعرفت مراتبها في الخير والشر والكمال والنقص اصاب التصريح بعد ذلك بفضيل لا معنى الا هو الله اعلم. متقابلات انت تستفيد من هذه القاعدة في الاستدلال - [02:00:43](#) المتقابلات المتساوية ما في داعي لاظهار الفرق لانها متقابل وما يستوي الظل من الحرب ولا الاحياء ولا الاموات. خلاص واظح جلي الامر. ما يحتاج الى اي اشكال فانت اذا تقابلت تقول لرجل - [02:01:04](#)

ايهما احسن؟ المخلص لله ولا المشرك؟ هو قطعا سيدق لك المخلص ما يحتاج انت تقول لكن نزاعك ويا من هو المخلص من هو المشرك نعم احسن الله اليكم. قال القاعدة التاسعة والستون من ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه - 02:01:24

وهذه القاعدة وردت بالقرآن في مواضيع كثيرة فمنها ما ذكر الله عن المهاجرين الاولين الذين هجروا اوطانهم اموالهم واحبابهم لله فعوضهم الله الرزق الواسع في الدنيا والعز و التمكين. وابراهيم صلى الله عليه وسلم لما اعتزل قومه واباه ما يدعون من دون الله ما بلوا وسعا ويعقبها ذرية الصالحين - 02:01:51

سلیمان صلی الله عليه وسلم لما توفي بعد ذكر ربه فاتلها عوضه الله ریحة جیف امره والشیاطین کل من نائم وغواه واهل الکهف لما اعتزلوا القوم ما يبعدون من دون الله وابا لهم من رحمته بال توفیق والراحة وجعلهم هداية للضالل - 02:02:11

فيها من روحنا وجعلناها وبينها اية للعالمين. ومن ترك مات هو النشوات لله تعالى عوضه من وعيادته والاذابة اليه ما يفوق جميع لذات الدنيا. تطبيقا لهذه القاعدة انك انت ترك الانشغال بغير العلم وتشتغل بالعلم لله تجد لذة في العلم كما قال - 02:02:31

الشافعي اني لاجد الفائدة من العلم فيتلذذ لها کل بدنہ بينما ملذات الدنيا ایش؟ محلية. فمنها ما يلتذ به العین. ومنها ما يلتذ به الشام. ومنها ما يلتذ به ومنه ما به اليد ومنه ما يلتذ به الباطن ومنه ما يلتذ به الفرد. اما ملذات الدنيا لا يوجد فيها شيء يلتذ كل الانسان الا العلم والعبادة فالانسان اذا ترك الاشياء لله وجد اللذة التامة في العلم وفي العبادة اذا سجد يجد لذة في کل بدنہ قلبا وقالبا بدننا وروحنا اذا جلس للعلم واشتغل فيه وجد اللذة قلبا وقالبا بدننا وروحنا - 02:03:27

في الدنيا وفي الآخرة بينما الملذات الدنيوية وقنية انية وايضا ایش؟ فائدة اقولها لكم يمكن ما قلتها لكم قبل ما من لذة دنيوية الا وهي مسبوقة بنفس مصحوبة بنفس ملحومة بنفس - 02:03:52

اضرب لكم مثال واحد بس ايسر ملذات دنيوية ايسر الملذات الدنيوية مثلا الطعام مسبوقة بنفس لازم تروح تشتغل نار وتطبخ وكذا او تدفع فلوس عشان تشتري بينما العلم يجييك بدون فلوس - 02:04:17

العبادة بدون فلوس صح اذا لاحظ الطعام صار مسبوق من الغاز يا اما تعب منك يا اما فلوس طيب لما تاكل لازم تمضغ وتنعفها ويمكن تعظ لسانك ويمكن تغض - 02:04:42

ويمكن يجييك الم في المعدة اذا الطعام مصحوب بلا نفس عدم الحق انت عارفين شيء ریحة ونتان ما يعلم به الا الله انت من نفسك تكره الطعام تقول ليتنني ما اكلت. نعم - 02:05:00

وعلى هذا نفس جميع ملذات الدنيا على هذا نفس جميع ملذاته اللبس هذا اللي انت تلبسه مسبوقة بنفس لازم تسويه تصنعه تخيطه او تشتريه مصحوبة بنفس تقليل عليك ودك تخفف عشان تجي اول ما تروح البيت اول شي تشيل دشداشتک انا اتكلم عن نفسك وانت - 02:05:14

فطرتك ولا لا لها ملذات مصحوبة بنفس وملحومة بنا عصر انها تتلف نعم وربما تضر في بدنك بعد احسن الله اليكم. قال القاعدة السبعون القرآن كفيل بمقاومة جميع المفسدين ولا يعصموا جميع شروره الا التمسك - 02:05:41

بوصوله وفروعه. قد تقدم من الادلة على هذا الاصل الكبير في دعوة القرآن الى الاصلاح والصلاح وفي طريقته في محبة اهل رياضي وبسياسة الداخلية والخارجية ما يدل على هذا الاصل يعرف الخلق ان العصمة من الشرور كلها من الشرور كلها التمسك - 02:06:03 بهذا القرآن واصوله وعقائده واخلاقه وادابه واعماله. ولكن زيدنا بعض التفصيلات فنقول اهل الشر والفساد احدهما المبطيون في عقائدهم واديانهم ومذاهبهم. الذين يدعون اليها ففي القرآن للاحتجاج على هؤلاء والبراهين على فساد اقوالهم شيء كثير. لا يأتيه مبطل بقوله في القرآن بالحق الواضح والبرهان الجليل فيه الرد على جميع المبطيون من الدهر - 02:06:23

والماديين والمعاطلين والمشركين والمتمسكين بالأديان والبدلة المنسوبة من اليهود والنصارى والأميين. ولا يأتونك بمثل الا بالحق واحسن تفسيرا. يذكر الله حجج هؤلاء وينقضها الاساليب المتنوعة في افسادها ما هو معروف ونفصل هذه الجملة - 02:06:53 سيأتي منهم هذا الموضع. لا يأتونك بمثل الا جتناك بالحق واحسن تفسير ولذلك كل مبطل يحتاج بدليل نقلی او عقلي تيقن لا بد ان تتيقن. تيقن ان ان في نفس الدليل الذي استدل به ما يرد عليه - 02:07:13

سواء كان نقلياً أو عقلياً بشرط أن يكون صحيحً إذا استدل بدليل مبطل لما نقله وهو ثابت. أو عقلي وهو ثابت مما يحتاج منك إلا أن تتفكر وتنظر في الدليل في السياق في اللحاق أو تنظر في الدليل العقلي في التركيب تجد أن - 02:07:34
ما يرد عليه فقط نعم وشيخ الإسلام اطرد هذه القاعدة في رسالته العظيمة بيان تلبيس الجهمية وفي رسالته العظيمة درء التعارض العقلي والناقل نعم قال النوع الثاني من المقاومين للاديان والدنيا والسياسات والحقوق الشيوعيون الذين انتشر شرهم - 02:07:59
دعایته في طبقات الخلق سريان النار في العشب الهشيم. ولم يكن عند الاكثرين ما يرد ما يرد صولته ويقمع شرهم وإنما عندهم من والعقائد والأخلاق والسياسات ما يمكن امثال هؤلاء بدينهم فسادوا العباد والبلاد. ولكن لله الحمد ولكن لله الحمد - 02:08:25
العظيم والدين والقوم قد تكفل بمقاومة هؤلاء كما تكفل بالمقاومة غيرهم. فان الاصول والأخلاق والاداب الراقيه ما وجوب القيام باصحاب الكلية والجزئية ووجوب حفظ الابناء والحقول كل هذا اعظم ستر. واحكم حصن للوقاية من شرور هؤلاء - 02:08:45
المفسدين. وكذلك ما حضر عليه القرآن من لزوم من ادب العالية والأخلاق السامية والاخوة الدينية والرابطة في الإسلام فيها نوع من تغفل شرورهم التي طريق ولا اقوم تحليل الاخلاق والحلال والاداب. وتحل لي روابط وتحلل روابط النافعة والثورة العامة على رأس الماليين الذين يجتمعون ويمنعون - 02:09:15

فهؤلاء الذين ابدوا من القوة المادية بسلطتها على العباد بالقهر والاستبعاد والطمع والجشع فانهم لا ثبوت لهم على مقاومة هذا التيار المزعج المخرب المدمر ما مر عليه فما معه سلاح يقاوم سلاحهم ولا قوة تجاهه وتملكونه بالقرآن الذي به العصمة والقوة المعنوية والصلاح والاصلاح - 02:09:35

والعدوى دفعه هون الادب والأخلاق والعالية بيد الله عواصم الخراب بل تغصب بالحق على الباطل فتدمرها فإذا هو زاهق. فإذا جاء هؤلاء المفسدون بتعظيم اخذ وانكار من الحجج والبراهين على وجود الله وعظمته وتوحيده وصدقه. وصدق من جاء به ما تصدع - 02:09:55

فلو الجبال وتخضع له فحول الرجال. فإذا تسرب هؤلاء الاشرار بتوسيط الاخلاق والحلال الاذى بالجميلة ووجدوا مسلكاً الطريق يعينهم على تهديد باطل جاءهم هذا القرآن بالبحث على الاخلاق العالية. والاعمال الصالحة والاداب الجميلة التي لا تدع الشريعة صاحبها سبلا - 02:10:15

وإذا صالوا بالفقر والبقاء بوجوب المساواة واعتذروا على ارباب الاموال بالاعتذار وسيطروا واستعبادهم للعباد واستبدادهم بالامال والأموال. ولم يجدها لا يقوى من عليه وليس بإضاعة من وجده من الوجه تصدى على القرآن العظيم بعده وقصه وايجابه الحقوق المتنوعة للحاجات كلها بعد - 02:10:35

بالضرورة لصدتهم ومقاومتهم وابطال كل ما به يصلون ويجلون. ثم اذا بز بصلاحه واصلاحه العظيم لنظامه الحكيم قوي مواعده على سلوك الصراط المستقيم نوره الساطع. وحججه القواطع وجهه باطل الا ما حقه - 02:10:55
ولا يسرني الا سحق. ولا بقي من قصده الحق والصواب الا اختاره واعتنقه. ولا تغصه ولا تأمله صاحب عقل الا فخضع له فهو الحصن الحصين من جميع الشرور. وهو القاهر لكل من قاومه في كل الامور. الله اكبر - 02:11:15

اقول لكم بس قصة ايضا عشان ما انه هذا رجل يعني اه اعرف وانا شخصيا في شبابه انخرط يعرفون موجة الشيوعية كانت اه في السبعينات والسبعينات والاربعينات في ايام الشيخ اربعينات - 02:11:35

خمسينات سبعينات ثمانين من القرن الماضي كان منتشرًا في العالم الشرقي على وجه الخصوص وفي الغرب حتى وصل إلى كوبا وفي العالم الإسلامي لهذا الشاب من الذين درسوا في السبعينات انخرط مع الشيوعيين وصار متأثر فيه - 02:11:58
فبقي على الشيوعية إلى أن صار بعد سنة اثنين وتسعين ميلادية وإذا بي اشوف الرجل يصلي استغاثة ويحافظ على الصلاة فسألته قلت انت الان عشرين سنة فالشيوعية كيف تحول قال له انا كنت عشرين سنة الشيوعية - 02:12:19

لان الطريقة التي كانوا يعلموننا الدين غلط يقولون نتمسك بالقبور بالموتى تمسك بالولياء قلت طيب كيف اعتديت قال انا اعمل سائق هو يعمل سائق. يقول انا اعمل سائق يقول سبحان الله نفسي خوار فاضية ما عندي شي - 02:12:48

يقول سمعت الاغاني سمعت كل شي ما في فايدة يقول الخوار والفضاء الموجود في النفس ما هي راضية تسكت يقول فمرة وانا الف
الراديو تعرفون التسعينات ما كان في جوالات الناس شوي منشغلين بالراديو في السيارات - 02:13:12

ولا حطه وادا بالراديو يجي على اذاعة القرآن يقول اول ما سمعت يقول ارتحت قلت قمت اسمع واسمع واسمع قل
بعدين عرفت يقول من حجج القرآن عرفت الدين الحق - 02:13:32

لا احد فسر له ولا هو قال التفسير فقط استمع الى القرآن بذهن خال صاف بانصاف الحمد لله. نعم احسن الله اليكم قال القاعدة
الحادية والسبعين في اشتمال كثير والاخيرة - 02:13:53

نعم اشتمال كثير من الفاظ القرآن على جوامع المعاني. اعلم ان ما الشيخ رحمة الله ليته لم يقل في اشتمال كثير من الفاظ
والاخيرة. بل نقول اشتمال الفاظ القرآن على جوامع المعاني - 02:14:13

فلا يوجد لفظ في القرآن الا وهو محتمل محتمل او متضمن لجوامع المعاني ما نقول انه كثير من الفاظ القرآن فيه جوامع بل كل
الفاظ القرآن فيه جوامع المعاني فلا يوجد لفظ مفرد الا وهو من اكمل ما يكون. ولا لفظ مركب الا وهو من اكمل ما يكون -
02:14:32

نعم احسن الله اليكم. قال علم ان ما مضى من القواعد السابقة هي المقصود في وضع هذا الكتاب وهو بيان الطرق والمسالك الذي
ترجع اليها كثير من الآيات. وانها وان تتنوع انفاظها واختلفت اساليبها فانها ترجع الى اصل واحد - 02:15:03

من كلياته واما نفسها الفاظ القرآن الكريم فان كثيرا منها من الفاظ الجوامع وهي من اعظم الادلة على انها تنزيل من وعلى صدق من
اعطي جوامع الكلم الكذب واختصر له الكلام اختصارا. يعني - 02:15:24

تأمل جوامع الكلم ابدأها من اول القرآن باسم الله الرحمن الرحيم. لو دورت الدنيا كلها وانا قرأت التوراة والانجيل وقرأت رسائل ما
يسموه برسائل الرسل اللي هم يذعنون انهم حواريين وقرأت كتب المسلمين التي وقعت بين يديه لو تجريب اي كلمة يغبني عن هذا
ما تجد - 02:15:43

ليش من اجمع ما يكون الحمد لله رب العالمين. نفس الكلام ايها نعبد واياك نستعين نفس الكلام. اهدا الصراط المستقيم. نفس الكلام
غير المغضوب عليهم ولا الضالين شمل الشر كله نفسك - 02:16:09

طيب ابدأ بالبقر ذلك الكتاب لا ريب فيه لو تبكي تجريب اي عبارة ثانية يدل على هذا المعنى ما تستطيع ما تستطيع هدى للمتقين اكمل
من العبارة هذى ما يمكن - 02:16:31

ليس بمقدور البشر في اي جملة من جمل القرآن الى سورة الناس قل اعوذ برب الناس تبكي تغيرها الى اكمل ما تستطيع من شر
الوسواس الخناس تبكي تغيره لاكملا ما تستطيع - 02:16:48

الذى يوسموس فى صدور الناس فى وصف ابليس. تبكي تكملا الى اكمل ما تستطيع بل نص شيخ الاسلام ان الكلمة فى موضعها لو
شلتها وحطبتها كلمة ثانية ما يؤدى المعنى القرانى الكامل - 02:17:08

مثلا لا ريب فيه كل المفسرين ايش يقولون؟ لا شك فيه. صح؟ لكن لو شلت كلمة الريب وحطبت شك ما يؤدى المعنى التام الذى
يؤدىه كلمة ريب ها هنا نعم - 02:17:26

احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى والممثل لهذا النوع امثلة. نذكر نموذجا منه فمنها ذكر بعض المعاصرین انها مولدة
وعلى كل حال المولدات مقبولة ما دام انها على قياس لغة العرب - 02:17:41

ومن الشيخ السعدي رحمة الله يعني كالشيخ صديق حسن الحال اه كلاما عندهم من الكلمات المولدة ما يستخدمونه في العلوم
الشيء الكثير بخلاف غيرهم من عاصر صديق حسن خانق النوجي الصديقي الحسني الهندي او الشيخ السعدي رحمة الله تعالى -
02:18:04

نعم احسن الله اليكم وقوله للذين احسنوا الحسن وزيادة. وقوله هل جزاء الاحسان الا الاحسان وقوله هو السابقون وقوله ان
الله يأمر بالعدل والاحسان. وقوله وتعاونوا على البر والتقوى ولا - 02:18:28

تعاونوا على الائم والعدوان وقوله من عمل صالح من ذكر او انشى وهو مؤمن فلنحييئه حياة طيبة ولنديهم اجرهم بأحسن ما كانوا يعملون. وقوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن - [02:18:58](#)

من يعمل مثقال ذرات من شرا يره. وقوله وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا هو اعظم اجره وقوله انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. وقوله يا ايها الذين - [02:19:18](#)

امنوا ان جاءكم فاسق بمنا فتبينوا. وقوله وامرهم شوري بينهم وقوله. وشاورواهم في الامر وقوله ان الله لا يظلم الناس شيئا. وقوله يوم تجد كل نفس ما عملت من خير - [02:19:38](#)

محضرا وما عملت من سوء توجه. الاية وقوله والصلح خير. وقوله ان الله يصبح عمل المفسدين وقوله والله لا يحب الفساد وقوله يوم لا تملك نفس نفس شيئا وقوله فلا - [02:19:58](#)

مع الله احدا. بقوله فلا تجعلوا لله اندادا وقوله الا لله الدين الخالص وقوله فاتقوا الله ما استطعتم وقوله ان اريد الا الاصلاح ما استطعت من قوله. ولا تنسوا الفضل - [02:20:18](#)

بینکم وقوله ولا تبخسوا الناس وقوله فاستقم كما امرت وقوله واصبر فان الله الله لا يضيع اجر المحسنين وقوله ان الحسنات يذهبن السينات وقوله كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين وقوله انا كذلك نجزي المحسنين وقوله والذين يصلون - [02:20:38](#)

ما امر الله به ان يوصل الآيات بقوله وجذاء سيئة سيئة مثلها. وقوله وان معاقبة تعاقبه فيما عاقبهم به. وقوله كمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم. وقوله - [02:21:08](#)

هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم وقوله وما كنا معدبين حتى نبعث رسولا وقوله. ما على المحسنين من وقوله ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث. وقوله فمن عفا واصلح فاجره على الله. وقوله - [02:21:28](#)

والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير ما هدا وقوله وخير ما ردا وقوله يريد الله بكم اليسر اريد بكم العسر. وقوله وما جعل عليكم من دين من حرج وقوله والله يقول الحق ويهدى السبيل وقوله ولا يأتونك بمثلك - [02:21:48](#)

الا جئناك بالحق واحسن تبصيرها وقوله. لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وقوله وما اتاكم والرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قوله. وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله. وقوله والذين يؤتون - [02:22:08](#)

والمؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاننا واثما مبينا. وقوله واعدوا لهم ما استطعتم قوة. فهذه الآيات الكريمة وما اشبهها كل كلمة منها قاعدة واصل كبير تحتوي على معان كثيرة. وقد تقدم باثناء القواعد منها شيء كثير. وهي متيسرة على حافظ القرآن المعتنى - [02:22:28](#)

بمعرفة معانيه وله الحمد. الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. وقد يسر الله ما من علينا بجمعه بدأ وله الحمد يعلم وله الحمد على اختصاره ووجازته وروحه كتابا ينشره الناظرين ويعين على فهم كلام رب العالمين - [02:22:58](#)

امين ويبدلها للبصائر والعلم من المآخذ والمسالك والطرق والاصول النافعة. ما لا يجده مجموعا في محل واحد الكتاب يغنى عن وصفه واسأله تعالى ان يجعله خالصا لوجهه الكريم مقربا في النعيم وان ينفع به مؤلفه وقارئه - [02:23:18](#)

هو النهاردة فيه وجميع المسلمين بمنه وكرمه وجوده واحسانه. وهو خير الراحمين. وصلى الله على محمد وعلى الله واصحابه الطيبين الطاهرين وعلى التابعين لهم باحسان الى يوم الدين. قال ذلك وكتبه جامع العبد الفقير الى الله في كل احواله - [02:23:38](#)

عبدالرحمن بن ناصر بن عبدالله السعدي وقد تم ذلك في السادس من شوال سنة الخمس وستين بعد ثلاثة وalf. والحمد لله اول ما في رمضان ظاهرا وباطنا الحمد لله بنعمته تتم الصالحات - [02:23:58](#)

ونحمد الله جل وعلا على ما من به علينا وعليكم من هذه المجالس حيث سمعنا هذا السفر المبارك وهذا كتاب الذي هو من اجل الكتب بفهم من اجل الكتب في قواعد فهم كلام الله عز وجل - [02:24:14](#)

وان شاء الله عز وجل اه اجيزكم في هذه الرسالة ومن حيث الخصوص وبجميع ما تجوز لي روایته من حيث العموم بالشروط

المعتبرة عند علماء الفن واعذر لكم ان تجيزوا من ترونه اهلا - [02:24:33](#) -

لذلك سواء من حيث السماع او من حيث الاجازة وكذلك المجادلة وشكر الله لكم جلوسكم وتحملكم هذه المجالس كتب الله اجركم
والاخينا الدكتور يوسف هذه القراءة المباركة وكذلك لاخينا عبدالله بن عامر امس قرأ - [02:24:56](#) -
وشكر الله لكم وسبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [02:25:21](#) -